وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران-2- محمد بن احمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم التربية

الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني عند الطفل المسعف

دراسة ميدانية لثلاث حالات بمؤسسة الطفولة المسعفة وهران 02

عنوان المذكرة

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تربية خاصة

من اعداد الطالبة: **تحت اشراف الدكتورة:**

- نجار فاطمة الزهرة - شارف جميلة

اللجنة المناقشة

اللقب والاسم	الصفة
أ.د غيات حياة	رئيسا
أ.د شارف جميلة	مشرفا ومقررا
أ. قورارة اسماعيل	مناقشا

السنة الدراسة: 2025/2024

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران-2- محمد بن احمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم التربية

عنوان المذكرة

الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني عند الطفل المسعف

دراسة ميدانية لثلاث حالات بمؤسسة الطفولة المسعفة وهران 02

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تربية خاصة

من اعداد الطالبة:

- نجار فاطمة الزهرة

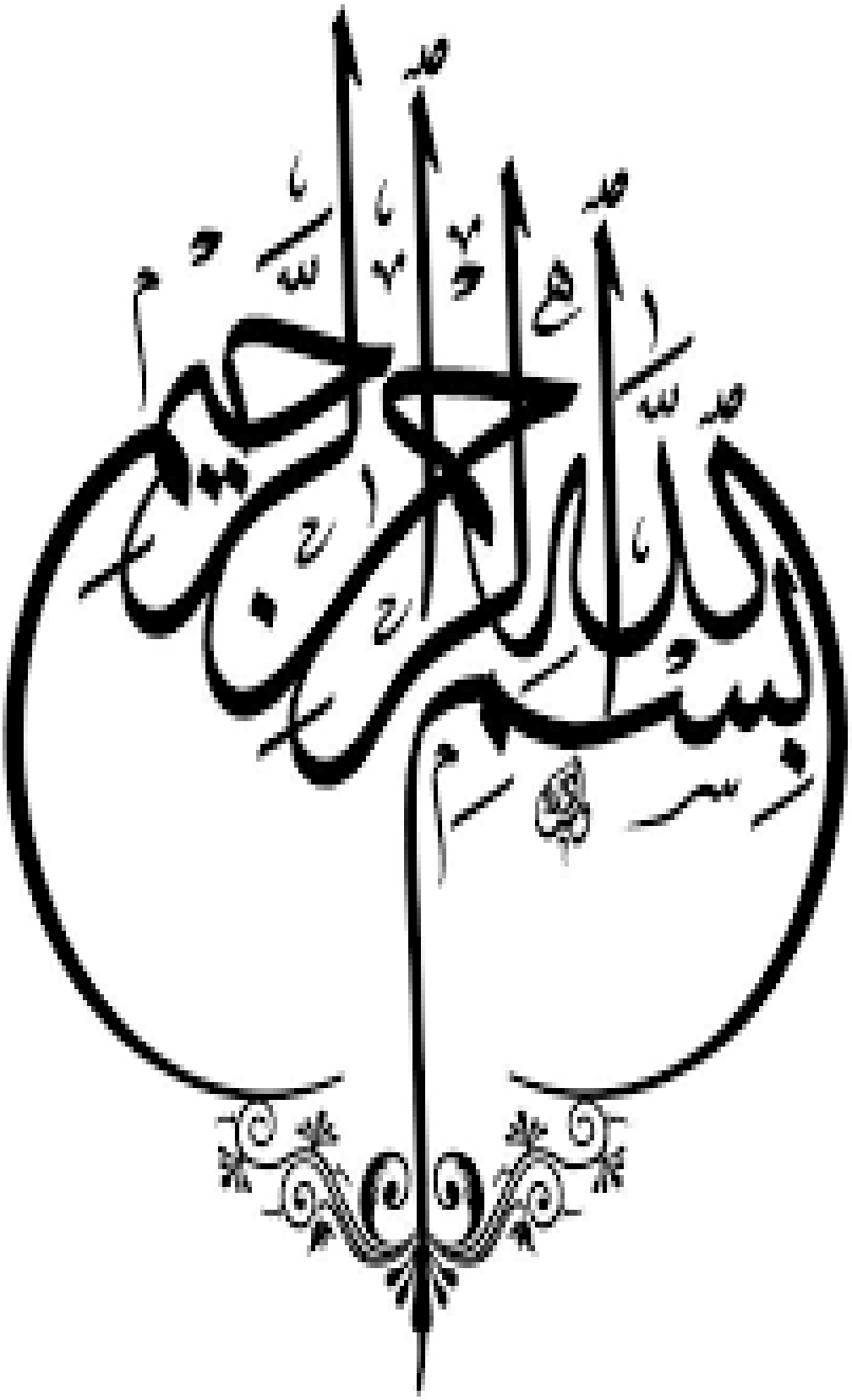
تحت اشراف الدكتورة:

- شارف جميلة

اللجنة المناقشة

اللقب والاسم	الصفة
أ.د غيات حياة	رئيسا
أ.د شارف جميلة	مشرفا ومقررا
ب. قورارة اسماعيل	مناقشا

السنة الدراسة: 2025/2024


بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

﴿قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين﴾

الحمدلله عند البدء وعند الختام

""من قال أنا لها نالها""

إنتهت الرحلة التي لم تكن لا بسهلة ولا بقصيرة ولم يكن الحلم قريبا ومهما طالت فستمضي بحلوها ومرها.

لحظة لطالما انتظرتها وحلمت بها في حكاية إنتهت فصولها

أهدي عملي المتواضع هذا إلى:

إلى من علمني العطاء بدون إنتظار إلى من أحمل أسمه بكل إفتخار إلى من كلله الله بالهيبة والوقار والدي الغالي حفظه الله ورعاه.

إلى فقيدتي التي لطالما رافقتني دعواتها في كل خطواتي غالية قلبي أمي رحمها الله.

إلى سندي وعمودي في هذه الحياة والداعم الأول والأخير أختي.

إلى الذين ينتظرون هذه اللحظة ليفخروا بي كما أفتخر بوجودهم إخوتي كل باسمه حفظهم الله وسدد خطاهم.

إلى رفيقاتي الدرب وأصدقاء الصدفة(أم الخير، مروة، زينب، سارة، حفيظة، فريال).

إلى من تعبت معنا أستاذتي الفاضلة أ.د "شارف جميلة" أمدها الله بالصحة والعافية.

وأخيرا إلى نفسي التي راهنت على النجاح.



شكر وعرفان

الحمد لله السميع العليم ذي العزة والفضل العظيم والصلاة والسلام على المصطفى الهادي الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين

اما بعد قال تعالى: ¤ ولئن شكرتم لأزيدنكم ¤. الحمد لله الذي انار لنا درب العلم والمعرفة واعاننا على إتمام هذا العمل.

كما نتقدم بجزيل الشكر والامتنان الى الأستاذة المؤطرة د. شارف جميلة لقبولها الإشراف على هذا العمل والتي لم تبخل علينا في تقديم النصيحة والتوجيه لنا طيلة إجراء هذه الدراسة من خلال إرشاداتها القيمة وتوجيهاتها في كل خطوات البحث.

وكذا مؤسسة الطفولة المسعفة التي استقبلتنا برحابة صدر ونخص بالذكر الأستاذ " بن عامر محمود"

وأيضا لا ننسى بتقديم الشكر الى أساتذتنا بكلية العلوم الاجتماعية الذين ساهموا من قريب او بعيد ولكل من ساهم معنا في هذا العمل شكرا لكم وأنار الله طريقكم

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الى البحث والتعرف على طبيعة العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني عند الطفل المسعف بحيث تمت الدراسة الميدانية على ثلاث حالات بمؤسسة الطفولة المسعفة وهران-02- و بال اعتمدنا على المنهج العيادي ودراسة الحالة ومن خلال تطبيق مقياس السلوك العدواني، أظهرت النتائج ان السلوك العدواني عند الطفل المسعف ناتج عن الحرمان العاطفي الذي يعاني منه، إذ تبين ان الثلاث حالات لديهم سلوك عدواني جسدي تمثل في الشجار والضرب وعدوان نحو الممتلكات تمثل في التخريب وتحطيم الأشياء.

Study summary

The study aimed to research and identify the nature of the relationship between emotional deprivation in the child paramedic and aggressive behavior. A field study was conducted on three cases at the Oran Paramedic Childhood Foundation - 2 - based on the clinical approach and case study and by applying the Aggressive Behavior Scale. The results showed that aggressive behavior in The child paramedic results from the emotional deprivation he suffers from, as it was found that the three cases had physically aggressive behavior represented by quarrels Beatings, aggression towards property, represented by vandalism and destroying things.

فهرس المحتويات

الإهداء .....أ

شكر وعرفان ..... ب

ملخص الدراسة.....ج

فهرس المحتويات.....د

فهرس الجداول.....ي

مقدمة..... 01

الجانب النظري 04

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة..... 05

إشكالية الدراسة..... 08

فرضية الدراسة 08

أهداف الدراسة 08

أهمية الدراسة 08

المفاهيم الإجرائية..... 09

الفصل الثاني: الحرمان العاطفي 10

تمهيد 11

.1مفهوم الحرمان العاطفي..... 12

.2اشكال الحرمان العاطفي..... 12

.3أسباب الحرمان العاطفي.... 14

.4الآثار المترتبة عن الحرمان العاطفي..... 15

.5النظريات المفسرة للحرمان العاطفي..... 16
.6الوقاية من الحرمان العاطفي..... 17
خلاصة..... 18
الفصل الثالث: السلوك العدوان..... 19
تمهيد 20
.1مفهوم السلوك العدواني..... 21
.2أشكال السلوك العدواني..... 22
.3أسباب السلوك العدواني..... 24
.4تشخيص السلوك العدواني..... 25
.5النظريات المفسرة للعدوان..... 26
.6علاج العدوان والوقاية منه..... 28
خلاصة..... 29
الفصل الرابع: الطفل المسعف 30
تمهيد 31
.1مفهوم الطفل المسعف..... 32
.2اصناف الطفولة المسعفة..... 32
.3خصائص الطفل المسعف..... 33
.4مشكلات الطفل المسعف..... 34
.5العوامل المؤثرة في شخصيته..... 36
.6حقوق الطفل المسعف..... 37
خلاصة..... 39
الجانب التطبيقي 40

الفصل الخامس: الإجراءات الميدانية للدراسة. 41

تمهيد 42

الدراسة الاستطلاعية..... 43

عينة الدراسة ومواصفاتها..... 43

منهج الدراسة..... 44

ادوات الدراسة..... 44

الخصائص السيكومترية للأداة..... 46

مجالات الدراسة..... 49

خلاصة..... 52

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الحالات..... 53

تقديم الحالة01..... 54

عرض المقابلات مع الحالة 01 55

نتائج مقياس السلوك العدواني للحالة 01..... 58

التحليل العام للحالة 01 58

تقديم الحالة 02..... 59

عرض المقابلات مع الحالة 02..... 60

نتائج مقياس السلوك العدواني للحالة 02..... 62

التحليل العام للحالة 02..... 63

تقديم الحالة 03..... 64

عرض المقابلات مع الحالة 03..... 65

نتائج مقياس السلوك العدواني للحالة 03..... 67

التحليل العام للحالة 03.....68

مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات 70

خاتمة عامة..... 72

التوصيات والاقتراحات:..... 73

المراجع: 74

الملاحق.....78

فهرس الجداول

الرقم	محتوى الجداول	الصفحة
01	يوضح مستويات مقياس السلوك العدواني	**49**
02	**يوضح ملخص المقابلات مع الحالة الأولى**	**55**
03	**يوضح نتائج مقياس السلوك العدواني عند الحالة الأولى**	**58**
04	**يوضح ملخص المقابلات مع الحالة الثانية**	**60**
05	**يوضح نتائج مقياس السلوك العدواني عند الحالة الثانية**	**62**
06	**يوضح ملخص المقابلات مع الحالة الثالثة**	**65**
07	**يوضح نتائج مقياس السلوك العدواني عند الحالة الثالثة**	**67**

مقدمة

يعد الطفل المسعف فئة خاصة من الأطفال بحيث أنهم تعرضوا لظروف اجتماعية قاهرة استدعت تدخل الجهات المعنية من اجل توفير بيئة تحمي وترعى هذه الفئة، بحيث يكون هؤلاء الأطفال ضحايا لتجارب سابقة، كفقدان الوالدين، او سوء المعاملة، او الإهمال مما يضعه أمام وضع نفسي غير متزن قد يؤثر على نموهم العاطفي والسلوكي، ومن بين هذه المشكلات الحرمان العاطفي والذي يعرف نقص في إشباع الحاجات العاطفية للطفل مثل الحب، الاهتمام، الحنان.

وهذه المشكلة المتمثلة في الحرمان العاطفي غالبا ما تنتج عنها اثار تتجلى في سلوكيات سلبية لدى الأطفال من بينها السلوك العدواني والذي يتضح في عدة صور عدوان جسدي، ولفظي، او موجه نحو الآخرين او ممتلكاتهم، التمرد، العصبية وبما ان البيئة التي يعيش بها الطفل المسعف قد لا تساعد في تعويض هذا النقص او الحرمان فإن ذلك قد يضاعف من احتمالية تطور السلوك العدواني لدية كتعبير نفسي او تعويض للإحباط الذي تلقاه.

ومن خلال ماسبق تطرقنا في دراستنا لموضوع " الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني عند الطفل المسعف" لما له من أهمية واثر على حياة الطفل المسعف النفسية والاجتماعية، وتعد دراستنا دراسة ميدانية لفئة تعاني من التهميش من طرف المجتمع وهذا ما دفعنا لتسليط الضوء عليها وعلى المعانات التي تواجهها داخل المؤسسات الإيوائية المحرومين من الجو العائلي وما يترتب عنه من سلوكات عدوانية.

وينقسم هذا العمل على جانبين:

الأول: الجانب النظري يحتوي على 04 فصول:

الفصل الأول: يمثل الإطار المنهجي للدراسة والذي تم فيه تحديد الإشكالية وفرضيتها وأهداف الدراسة وأهميتها، و تحديد المفاهيم الإجرائية.

الفصل الثاني: الحرمان العاطفي.

الفصل الثالث: السلوك العدواني.

الفصل الرابع: الطفل المسعف.

الثاني: الجانب التطبيقي يحتوي على فصلين:

الفصل الخامس: الإجراءات الميدانية للدراسة.

الفصل السادس: عرض النتائج ومناقشتها على ضوء الفرضية.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

إشكالية الدراسة

فرضية الدراسة

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

المفاهيم الإجرائية

الإشكالية:

مما لا شك فيه أن الأسرة تعد النواة الأساسية في المجتمع والتي ينشأ فيها الطفل، بحيث يتعلم أولى خطواته نحو شخصية متوازنة بعيدا عن الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية .

في بداية القرن السابع عشر والثامن عشر بدت طروحات العلماء والفلاسفة في الدفاع عن الأطفال، وان مرحلة الطفولة تعتبر مرحلة خاصة من حياة الطفل تتطلب احتياجات معينة مما يجعلها تختلف في طبيعتها عن احتياجات الكبار. لقد ناقش هؤلاء الفلاسفة هذه الاحتياجات في كتاباتهم ولكنهم كانوا بعيدين كل البعد عن معرفة ماهية احتياجاتهم الخاصة.

(د. بدر إبراهيم الشيباني /2000/ص45)

تعتبر مرحلة الطفولة هي مرحلة أساسية في تكوين شخصية الفرد باعتبار الأم هي الموضوع الأول الذي يقيم معه الطفل علاقته بشكل فطري في مطلع حياته والتي تبنى عليها باقي المداخل، فالأسرة تحقق للطفل الاستقرار والملجأ الأمن بحيث تعمل على نموه نموا سليما وداخلها تتأسس أول العلاقات الاجتماعية التي يكتسبها الطفل للشعور بقيمته وذاته مع إفراد أسرته. ومن خلال العلاقات الأولية يكتسب الطفل الخبرة عن الحب والعاطفة والحماية ويزداد وعيه بذاته بزيادة تفاعله مع المحيطين به، ومن هنا تأخذ شخصيته في التبلور والاتزان اذا أتيح له أن ينشأ في أسرة متزنة، فالصحة النفسية للطفل مرتبطة بعلاقته داخل الأسرة التي تلعب دورا هاما في تنشئته وتكوينه.

ويؤكد نفس الرأي سيد عثمان إذ يقول، بأن الأسرة هي الحضن الاجتماعي الذي تتطور فيه الشخصية الإنسانية، وكما يتشكل الوجود البيولوجي في رحم الأم يتشكل الوجود الاجتماعي في الأسرة وفقدان احد أفراد الأسرة وخاصة الوالدين يجعل الطفل

يشعر بعدم الثقة والأمان. مما يجعله يبالغ في تقدير المواقف التي يمر بها على أنها تمثل الضغوط، فيشعر بعدم القدرة على مواجهة ضغوط مما يجعله أكثر قلقا ويبدأ في توقع الخطر والشر سواء النفسية أو لأسرته.

(سهير كامل /1998/ ص85)

ولقد ميز مصطفى فهمي (1967) بين نوعيين من الحرمان : الحرمان الجزئي والحرمان الكلي، وينتج عن هذا الأخير انفصال الطفل عن الأسرة بحرمان كلي لسبب من الأسباب كفقدان الأم البيولوجية (تخلي الأم عن الطفل بشكل نهائي)، ونتيجة لذلك يتم إيداع الطفل في بدور الرعاية الاجتماعية او مؤسسات الطفولة المسعفة، والتي تلتزم بالنظام الخاص فتكون طبيعة البيئة التي يعيشونها جافة بعيدا عن الأسرة الطبيعية وفي ظل غياب هذه الظروف التي توفر الراحة النفسية قد تنعكس سلبا على الطفل من الناحية الجسمية والنفسية .

(جودة جابر/2004/ص144)

كما وحظيت هذه الفئة من الأطفال بدراسات عديدة على أيدي باحثين في جل القطر الجزائري حيث بينت إحدى الدراسات التزايد المستمر لهؤلاء الأطفال حيث قدر عددهم سنة 1977م حوالي 2311 طفلا مسعفا في الجزائر، وارتفع سنة 1980م إلى 2820 طفلا وبلغ عددهم 3000 طفل مسعف سنة 2001م. وقد تمكنت مصالح الحماية الاجتماعية من إدماج 1400 طفل منهم وسط عائلات كافلة بموجب المرسوم الوزاري 24-92 المؤرخ في 14 جانفي 1992 الذي يتضمن الإيواء والتكفل دون إلحاق.

(درار عبير/2023/ص26)

إن حرمان هذه الفئة من أسرهم قد يعرضهم إلى مواجهة صعوبات ومخاطر يصعب التغلب عليها قد تتمثل في سلوكات مضطربة مثل (العدوان).

حيث جاءت في دراسة "ماني نعيمة" سنة 2016 بعنوان التفكك الأسري وعلاقته بالاضطرابات السلوكية عند الطفل ، وقد هدفت الدراسة إلى البحث والتعرف عن

طبيعة العلاقة الموجودة بين التفكك الأسري والاضطرابات السلوكية عند الطفل وبالاعتماد على المنهج العيادي ودراسة الحالة ومن خلال إجراء اختبار رسم العائلة لكورمان أظهرت النتائج أن التفكك الأسري يؤدي إلى اضطرابات سلوكية عند الطفل والتفكك الأسري الناتج عن الطلاق والوفاة تعتبر عاملا ودافعا لظهور السلوك العدواني والانحراف عند الطفل.

إن العدوان هو الاستجابة التي تعقب الإحباط ويراد بها إلحاق الأذى بفرد أخر وحتى بالفرد نفسه ، ويتدرج العدوان من الاعتداء البدني على الآخرين إلى التهجم اللفظي والتأنيب والاستخفاف بالآخرين والسخرية منهم وقد يكون العدوان متخيلا وقد يأخذ العدوان شكل إحساس بالغضب.

(د. عصام عبد اللطيف العقاد /2001/ص98)

وفي دراسة أخرى "لصوفيا عاشوري " سنة 2019 حيث جاءت هذه دراسة الميدانية للكشف عن بعض مشكلات الطفل المسعف ، ذلك الطفل الذي يعاني من الحرمان العاطفي رغم مساعي الدولة للتكفل به ماديا ونفسيا غير أن الأهداف المرجوة والخطط الهادفة مازالت بعيدة ، حيث توصلت هذه الدراسة الميدانية التي تم تطبيقها بمركز الطفولة – إليزا – بعنابة من خلال استخدام المنهج العيادي وبتطبيق وسيلة المقابلة واختبار رسم الشجرة على حالتين من المركز تم التوصل إلى أن الطفل المسعف لديه سلوك عدواني موجه نحو الأخر تمثل في الضرب، والعراك والشتم وأيضا سلوك عدواني نحو الذات تمثل في العزلة والاكتئاب والشعور بالذنب.

وفي نفس السياق جاءت دراسة "زهرة سوفي" سنة 2016 موضحة مظاهر الحرمان العاطفي لدى الطفل المسعف، حيث هدفت الدراسة إلى استكشاف بعض أشكال الحرمان العاطفي عند الطفل المسعف، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج العيادي حيث تمثلت عينة الدراسة في ثلاث حالات تراوحت أعمارهم بين 9– 12 سنة من

الأطفال المسعفين وتم اختيار العينة بطريقة قصدية، اعتمدت الباحثة على عدة أدوات منها : شبكة الملاحظة، اختبار رسم الشجرة. أدت للتوصل لنتيجة أن الحرمان العاطفي عند الطفل المسعف إلى ظهور السلوك العدواني.

فالطفل الذي لا يتلقى الحب والاهتمام غالبا ما يلجأ إلى العدوانية كوسيلة للتعبير عن مشاعره المكبوتة، سواء من خلال الضرب أو الصراخ والتخريب أو حتى السلوك العنيف تجاه نفسه أو الآخرين.

ومن هذا المنطلق ومما سبق ذكره ارتأينا بأن هنالك ضرورة لإجراء هذه الدراسة المتمثلة في معرفة طبيعة العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني عند الطفل المسعف بطرحنا التساؤل التالي:

هل للحرمان العاطفي علاقة بالسلوك العدواني عند الطفل المسعف؟

الفرضية:

للحرمان العاطفي علاقة بالسلوك العدواني عند الطفل المسعف.

أهداف الدراسة:

- هدفت دراستنا إلى التعرف على الطفل المسعف والبعض من جوانب حياته خاصة النفسية.
- نهدف أيضا إلى معرفة مدى تأثير الحرمان العاطفي على سلوك الطفل.
- فهم العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى الطفل المسعف.
- دعم الأبحاث العلمية بدراسة جديدة يمكن اعتمادها كمرجعية.

أهمية الدراسة:

- تسليط الضوء على هذه الشريحة من المجتمع (الأطفال المسعفين) التي تحتاج لاهتمام مكثف.

- مساهمة الدراسة في إثراء المعرفة حول تأثيرات الحرمان العاطفي على الأطفال.
- تبين مدى تأثير التفكك الأسري والإهمال العاطفي على سلوك الطفل.
- محاولة تسطير بعض الحلول لتقليل من الآثار السلبية لهذه الظاهرة.

المفاهيم الإجرائية:

- الحرمان العاطفي: هو حالة نفسية يعاني منها الطفل عند فقدانه الحب والحنان الوالدي وعدم شعوره بالأمان والدفء من طرف الأسرة وخاصة الأم.
- السلوك العدواني: هو إلحاق الضرر بالنفس أو بالآخرين قولا أو فعلا باستخدام العنف مخلفا اثار جسدية أو نفسية.
- الطفل المسعف: هو الطفل الذي يعيش في دور الرعاية لعدة أسباب إما ان يكون يتيما أو متخلى عنه من طرف الوالدين أو طفل غير شرعي.

الفصل الثاني: الحرمان العاطفي

تمهيد

مفهوم الحرمان العاطفي

اشكال الحرمان العاطفي

أسباب الحرمان العاطفي

الآثار المترتبة عن الحرمان العاطفي

النظريات المفسرة للحرمان العاطفي

الوقاية من الحرمان العاطفي

خلاصة

تمهيد:

في خضم التغيرات التي يشهدها العالم المعاصر من ضغوط نفسية متزايدة، أصبح موضوع الحرمان العاطفي حديث الساعة، وليس فقط لما له علاقة مباشرة بالصحة النفسية، بل تعدا الى تسببه في اضطرابات سلوكية، مثل القلق، الاكتئاب، العدوانية، العنف، وكذا صعوبة في التعبير عن المشاعر وفهمها، لذلك وجب معرفة أسباب هذه الظاهرة، وأشكالها، وكذا أعراضها وطرق التعامل معها يعد خطوة ضرورية نحو تنشئة مجتمع أكثر وعيا وتماسك.

مفهوم الحرمان العاطفي:

يعرفه " حجازي" : على انه فقدان الاتصال مع الوالدين او احدهما، نتيجة لغيابهما الفيزيقي او حتى بظل وجودهما إلا أنهما لا يقومان بدور الرعاية بالنوعية المطلوبة.

(حجازي مصطفى/ 2004/ ص172)

ويعرفه "سيلامي" : بأنه نقص او عدم كفاية في العاطفة، فالإنسان بحاجة إلى ان يحب ويشعر بأنه محبوب لكي يحس بوجوده فحاجات الفرد للحب والعطف أكثر من الكائنات الحية الأخرى، وهو يؤكد ان الحاجات العاطفية مهمة أكثر من إي شيء أخر وعدم كفايتها قد يؤدي إلى انعكاسات خطيرة، وهذا ما أكد عليه spitzمن خلال أبحاثه وملاحظاته التي قام بها حول الأطفال المحرومين عاطفيا.

ويعرفه "لوماي" على انه سيرورة قاتلة، والتي يمكن ان تحدث عندما يكون الطفل اقل من 03 سنوات قد تعرضه إلى انقطاع في استثماراته الأولى مع الأشخاص ذو دلالة مع محيطه بدون إصلاح هذا الانقطاع.

"فيكتور سميرنوف" يعرف الحرمان العاطفي "هو الحرمان من الحاجات النفسية الأساسية، هذه الحاجات لا يمكن ان تكون مقتصرة على الحاجات الضرورية للحياة، ولكنها تشمل وبنفس الأهمية حاجات النمو العاطفي".

(خالد الأمين سعادته/2012/ص31)

أشكال الحرمان العاطفي:

الحرمان العاطفي الكلي: نجده عند الأطفال المحرومين من الأسرة او انفصلوا عنهم انفصالا تاما خاصة الأم ويحدث ذلك عادة عند ولادة الطفل غير الشرعي، وهذا النوع من الحرمان متواجد خاصة في مؤسسات الرعاية والطفولة المسعفة.

الحرمان العاطفي الجزئي: قد يحدث هذا النوع من الحرمان عند نشأة الطفل بين والديه ثم فجأة تنهار العلاقة في الفترة الأولى من حياته، وهذا الانهيار يترتب عنه اثار سلبية على توازن وتكيف الشخصية مستقبلا، وتتوقف هذه الآثار على أمرين وهما:

السن الذي حدث فيه الحرمان: كلما صغر السن كانت الأضرار بالشخصية اكبر.

نوعية العلاقة السابقة بين الطفل ووالديه: كلما كانت العلاقة سلبية أدت إلى أخطار اكبر ناحية التوازن العاطفي والتكيف الاجتماعي اللاحق.

(الداهري صالح حسن احمد/2008/ص93-94)

النبذ العائلي: حيث يكون الطفل في وسط عائلي وجو اسري لكنه يعاني من الحرمان العاطفي نتيجة سوء العلاقة بينه وبين أسرته او بسبب عدم الاهتمام، وقد تكون العلاقة الموجودة بين الوالدين تؤثر على شخصية الطفل بسبب حرمانه من العطف والحنان الذي فقده لسوء العلاقة الوالدية، فينتج عنه سوء في تكيف الطفل وعدم القدرة على إنشاء علاقات مع اقرانه وعدم تنمية ثقته بنفسه.

(مصطفى حجازي/1981/ص241)

حرمان قصير المدى ومتكرر: مثل خروج الأم للعمل، وترك الطفل لساعات يوميا مع شخص أخر يقوم على رعايته غير انه لا يرتبط به عاطفيا.

حرمان عاطفي قصير المدى غير متكرر: يكون هذا النوع مثلا أثناء وضع الطفل في المستشفى لعدة أيام او مع راشد لرعايته لفترة زمنية بسيطة إلى عودة الأهل.

حرمان طويل المدى ومؤقت: مثل انفصال الطفل عن والديه لأسابيع او شهور عديدة، لأسباب مختلفة وترك الطفل مع اشخص آخرين او رعاية بديلة.

حرمان دائم: كفقدان الأم والأب الدائم وبصفة مستمرة لموتهما او لفقدانهما نهائيا.

(فاطمة الزهراء خموين/2016/ص619-620)

الحرمان النفسي: هو حرمان يرتبط بحرمان الطفل من إشباع لحاجاته النفسية والتعبير عن ذاته، واضطهاده عاطفيا.

الحرمان الاجتماعي: وهو تقصير وإهمال في الرعاية والتنشئة الاجتماعية لدى الطفل و مايترتب علي ذلك من صعوبات و مشكلات في قدراته و مهاراته الاجتماعية.

(لمياء محمد محمود قشطة/2017/ص14).

أسباب الحرمان العاطفي:

الوفاة: وفاة الوالدين او احدهما، خاصة في المرحلة الأولى من الطفولة بمعنى اليتم المبكر، ينجم عن هذا فقدان الطفل للجو الأسري بعد إرساله إلي مؤسسات الرعاية، غياب الأم يحرم الطفل من إشباع احتاجاته الجسمية و النفسية التي من خلالها يشعر بالرضا العاطفي و الثقة، وغياب الأب كذلك يؤدي إلي حرمانه و تشكيل هويته الشخصية بطريقة سليمة.

التفكك الأسري: قد يرجع الحرمان إلي سبب انفصال الوالدين عن بعضهما مما يترتب عند حرمان الطفل من الجو الأسري المتوازن الطبيعي.

(خالد خليل الشيخلي/ 2009/ ص123).

الإهمال و الرفض: يكون صادر من احد الوالدين او كلاهما اتجاه طفلهما، و ينظرون له علي انه عبد بالنسبة لهم، فيؤدي إلي عدم إشباع احتياجات الطفل للحب و الحنان، و الانتماء و هناك باحثون أمثال "جرين "، "كوفمان" يعتقدون ان الإباء الدين يرفضون و يهملون الأطفال، ربما لم يكونوا محبوبين في طفولتهم و كانوا يشعرون بالرفض، لدلك لا يستطعون منح الحب او الرعاية، و الدفء لأطفالهم.

(إسماعيل ياسر يوسف/ 2009/ ص77-78).

العجز الاقتصادي: إلحاق الإباء أطفالهم بمؤسسة الرعاية بسبب فشلهم في توفير متطلباتهم و عدم القدرة علي عدم توفير ظروف العيش المناسبة.

العلاقات غير الشرعية: حيث يتم التنازل عن الطفل للمؤسسات الرعاية، او الإلقاء به علي رصيف الطرقات، و هدا بسبب الشعور بالرفض اتجاهه، و هذا الحرمات يؤدي إلي أضرار خطيرة في شخصيته و أمنه النفسي.

(بارون خضر عباس/ 2011/ ص37).

الآثار المترتبة عن الحرمان:

النمو الجسمي و الذهني و الاجتماعي:

الحرمان العاطفي خاصة المبكر، يؤثر علي بناء الطفل من النواحي الجسمية و الذهنية و الاجتماعية، و تكاد كل البحوث تتفق علي انه مستويات النمو تهبط هبوطا كبيرا في نهاية السنة الأولى من العمر و ذلك في حالة الحرمان من رعاية لام و خاصة عندما ينشا الطفل في مؤسسة، و ان مثل هذا التأخر يلاحظ أيضا في السنة الثانية حتى الرابعة، و كلما طال بقاء الطفل في المؤسسة اي بعيد عن البيئة زاد الهبوط في مستويات النمو.

النمو النفسي:

يعتبر النمو النفسي للطفل احد نتائج الحياة الأسرية السليمة السوية، وفقدان الطفل لأبيه ينعكس سلبا علي نموه النفسي، و تطور مفهومه لذاته، فالطفل بحاجة لحب و عاطفة الأب، و فقدانها يترك لديه فراغا يؤثر في صحته النفسية.

النمو الأكاديمي:

يكتسب الطفل مهاراته و قدراته من بيئته المحيطة، و يتعلم السلوك من خلال ملاحظة أبيه و أمه و إخوته و أسرته، فينعكس علي قدرات و مهارات و سلوك الأطفال.

(لمياء/ مرجع سابق/ 2017/ ص17_18).

النظريات المفسرة للحرمان:

نظرية التحليل النفسي: لقد قامت "تيجوان ديكاري" بدراسة حول هذا المفهوم، وأسفرت الدراسة عن التباين بين الموضوع المعرفي الذي تحدث عنه "بياجيه" والموضوع اللبيدي الذي وضعه "سبيتز" ويمر هذا الأخير بمراحل هي:

بعد اللاتمايز يحدث الإدراك الجزئي للموضوع ثم تدريجيا يدرك ويتعرف على الموضوع، وان كانت استمرارية الموضوع المعرفي تحدث عند أربع وعشرين شهرا، فإن استمرارية الموضوع الامومي تبقى ضعيفة خلال مرحلة الطفولة الأولى.

ان الموضوع المعرفي له سمات ثابتة في الشكل، التوازن، اللون، وهذا مايجعله ثابتا لايغير، بينما الموضوع الليبدي لا يمكن استثماره حسب سماته.

(احمد ابو السعد/2009/ص110-111).

نظرية التعلق: لقد رأى "امرسون وشفر" ان التعلق هو الميل من طرف الطفل، للبحث عن القرب من عضو أخر من نفس النوع.

ويقول "بولبي" ان الأطفال لديهم خمس أنوع من السلوك المحدد تساهم في إحداث وإبقاء الاتصال بالراشدين: التشبث، المص، الملاحقة، اما البكاء والابتسامة فيجعلان الراشد يقوم بالاتصال مع الطفل، ومع نضج الطفل تتكامل هذه السلوكيات وتتركز نحو الأم فتكون الأساس في التعلق بها.

(الدويبي /1992/ص68-69)

نظرية الإثارة: عبر "اجويا غيرا" عن الحرمان العاطفي الحسي الحركي حيث قال "ما اسميه حسي عموما يأتي من الخارج نظريا يساعد على تكوين الفرد بفاعليته في حد ذاته، او بواسطة الرضا، الإشباع، والإحباط الذي يثيره في الفرد او التوظيف النفسي الذي يكونه.

ويضاعف الحرمان الحسي الحركي في بعض المؤسسات بسبب عيش الطفل حياة روتينية (يأكل، ينام...) بحيث انه ليس هناك نشاط منظم يساهم في معرفة جسمه وبيئته والتحكم في العالم

الخارجي ومعرفة اثار الحرمان الحسي، وتحتاج الأعضاء إلى الإثارة كي تنمو العصبونات، فإذا عانى الحرمان الحسي في صغره يؤدي إلى نقائص.

(رمضان رشيد عبد الرؤوف/1998/ص18-19).

الوقاية من الحرمان العاطفي:

تعددت وسائل الوقاية بسبب تعدد أراء العلماء والباحثين حول اثار الحرمان، فمنهم من أشاد بأهمية الإرشاد النفسي كوسيلة للوقاية، والبعض يرى ان تكوين الأسر البديلة حلا للوقاية من الحرمان، ومن أهم الوسائل الوقائية نذكر التالي:

- عند فقدان الوالدين بسبب الوفاة او الانفصال يجب رعاية الطفل من قبل شخص قادر على تقديم كل الحب والاهتمام له.
- على الوالدين تقديم ومنح طفلهم الرعاية والحب، وليس تكرار ماعانوه من حرمان في طفولتهم.
- دمج الطفل من أقارب الأسرة حتى يتمكن من التفاعل معهم والحصول على الحب والعطف منهم اذا عجزت الأسرة عن هذا في بعض الأحيان.

(الكشر انسي القاسم/ 1998/ص210)

خلاصة:

ومن كل ماسبق ذكره نستنتج ان الحرمان العاطفي نتيجة فقدان الرعاية الوالدية الكلية، بسبب وفاة الوالدين، او انفصالهما، و بإيداع الطفل دور الرعاية، او حرمان جزئي لتواجد الطفل مع احد الوالدين او كلامهما لكنه لا يتلقى الاهتمام الكافي، فينتج عنه اضطرابات نفسية وسلوكية تؤثر في شخصيته ومستقبله، ومما وجب الوقوف عليه والبحث فيه للوقاية منه على الأقل.

الفصل الثالث: السلوك العدوان

تمهيد

مفهوم السلوك العدواني.

أشكال السلوك العدواني.

أسباب السلوك العدواني.

تشخيص السلوك العدواني.

النظريات المفسرة للعدوان.

علاج العدوان والوقاية منه.

خلاصة

تمهيد

يعتبر السلوك العدواني من الظواهر النفس اجتماعية والتي جذبت اهتمام الباحثين منذ عقود، نظرا لتأثيره المباشرة على الفرد والمجتمع. لأنه سلوك ينطوي على نية الإيذاء، سواء كان الإيذاء نفسيا او جسديا او حتى لفظيا، ويظهر في إشكال متعددة تختلف من شخص لآخر ومن موقف لآخر. ويرجع هذا السلوك الى مجموعة من العوامل البيئية، الاجتماعية، النفسية التي تتداخل لتؤدي إلى تولد العدوان لدى بعض الافراد. ومن هنا تبرز أهمية دراسة هذا السلوك لفهم اشكاله، أسبابه، وفهم أيضا طرق معالجته والوقاية منه.

مفهوم السلوك العدواني:

- مفهوم السلوك :

هو سلوك ثابت موروث :وهو سلوك يولد مع الإنسان .

-سلوك متعلم :هو سلوك يكتسبه الإنسان اثناء حياته ولايولد به علما ان الإنسان يكون مزودا باستعدادات وقدرات ووسائل تستطيع مع الأيام ان تنمو وتنضج وتتفاعل مع المؤثرات الطبيعية والاجتماعية المحيطة لتكون فيما بعد السلوك الذي نراه والسلوك معقد.

(د. كاملة الفرخ شعبان/1999/ص89).

مفهوم السلوك العدواني:

العدوان نوع من السلوك الاجتماعي ويهد ف إلى تحقيق رغبة صاحبه في السيطرة وايذاع الغير او الذات تعويضا عن الحرمان او بسبب التثبيط ويعدا استجابة طبيعية للإحباط وهو متعلم او مكتسب عبر التعلم و المحاكاة نتيجة التعلم الاجتماعي فالطفل يستجيب للمواقف المختلفة بطرق متعددة قد تكون بالعدوان او التقبل ويتخذ العدوان اشكال عدة فقد يكون لفظيا او تعبيريا او مباشرا او غير مباشر او يكون جمعي او فردي او يكون موجه للذات وقد يكون مقصود او عشوائي .

(د.عبد المنعم الميلادي/2014/ص81)

. عرف دولارد سنة (1939 dollard) السلوك العدواني بأنه سلوك غريزي داخلي ولكن لا يتحرك بواسطة الغريزة بل بتحريض من مثيرات خارجية اي ان حدوث السلوك العدواني دائما يفترض وجود الإحباط وان الإحباط دائما يؤدي إلى عدوان.

-اما باندورا (bandura1965عرف السلوك العدواني بأنه سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية او مكرهة او إلى السيطرة من خلال القوة الجسمية او للفظية على الآخرين وهذا السلوك يعرف اجتماعيا على انه عدواني اي ان العدوان سلوك ينتج عنه إيذاء شخصي او تحطيم للممتلكات والإيذاء اما ان يكون نفسيا على شكل سخرية او اهانة اما ان يكون جسديا

(د.عبد الله حسين الزعبي/2015/ص20)

-حيث أكد "بص" buss ان السلوك العدواني هو اي سلوك يصدره الفرد في موقف تفاعلي معين وتدفعه ظروف هذا الموقف إلى القيام بتصرفات سلوكية معينة يترتب عليها إيقاع الأذى والضرر لطرف أخر في الموقف التفاعلي .

(د. محمد محمود عبدالله/2016/ص129)

- اشكال السلوك العدواني :

-ذكر سابنفيلد 1956ثلاث صور للعدوان :

أ- ا-**عدوان بدني او مادي مقصود:** وهو يتضمن إلحاق الفرد الأذى بشخص أخر او ممتلكاته ا وما يشعر بقيمته من أشياء .

ب-**عدوان لفظي صريح:** مثل اللعن واللوم والنقد والسخرية والتهكم والاستهزاء وترويج الدعايات المغرضة.

ت- **عدوان غير مقصود:** ويتمثل في إلحاق الضرر او الأذى بشخص ما دون قصد او وعي او نية مبينة

-اما عيسوي فقد صنف العدوان إلى أربعة أنواع:

- العدوان المباشر :وهو الذي يوجه مباشرة إلى الشخص او الشيء الذي سبب الإحباط والفشل

العدوان المستبدل او المزاح: حيث يوجه الفرد العدوان إلى شخص أخر خلافا لمن تسبب له الإحباط فالطالب الذي يوبخه المدرس وقد يراه اعتداءا لا يستطيع ان يعبر عن عدوانه امامه فيخفيه وقد يفرغه في البيت اتجاه احد إخوته من خلال سبب بسيط.

- العدوان الصريح: وهو العدوان الواضح.
- العدوان المستتر.

(د.قحطان احمد الظاهر/2004/ص117-119)

العدوان الوسيلي: يرمي إلى تحقيق هدف معين ولكن خطورة هذا النوع من العدوان تكمن في ان الفرد يتعلم الوصول إلى أهدافه، عن طريق العدوان حيث يقوم المعتدي بالاعتداء على الضحية رغم عدم صدور اي بادرة عدائية منه، سعيا وراء الحصول على مكاسب معينة او تحقيق أهداف محددة ومثال ذلك السرقة بهدف المال وإكراه الضحية على فعل معين.

اما العدوان العدائي: فهو عدوان مقصود يهدف إلى إلحاق الضرر بالآخرين والانتقام منهم وهو اندفاعي وغير عقلاني وغير مخطط له، ويستنتج من الغضب فالاختلاف الرئيسي بين العدوان العدائي والعدوان الو سيلي هو الغضب، فعندما يستخدم الفرد العدوان العدائي عادة مايكون غاضبا، وعندما يستخدم العدوان الو سيلي لا يكون كذلك، بل هو يريد شيء ما فقط لا يمت له بصلة ويطلق عليه البعض اسم العدوان الغاضب، وهو استجابة للإحباط والهدف منه هو الإيذاء.

(د. طه عبد العظيم حسين/2008/ص350)

العدوان الفردي: يهدف فيه الطفل إلى إيذاء شخص بذاته، قد يكون صديقا او شقيق له.

العدوان الجماعي: فـيه يوجه الطفل عدوانيته ضد فرد او مجموعة من الأطفال قد استبعدوه عن جماعتهم، وقد يشترك في ذلك طفل واحد او مجموعة في توجيه العدوان ضد شخص او عدة أشخاص.

(د. عبيرهادي المطيري/78/2013)

أسباب السلوك العدواني:

يستدل من الدراسات والنظريات العلمية ان العدوان عادة ما يكون استجابة تلقائية مباشرة للإحباط. فلكي نفهم عدوان الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة لابد ان نأخذ بالاعتبار مجموعتين من المتغيرات: المجموعة الأولى تتصل بمواقف الإحباط والتي يقع فيها الطفل، والمجموعة الثانية تتمثل في ظروف التنشئة الاجتماعية وخاصة ما يتصل منها مباشرة بمواقف العدوان، فالطفل يتعرض لمواقف إحباطية عديدة نتيجة لعدم قدرته على إشباع حاجاته او تحقيق رغباته.

(د. هدى محمود الناشف/2007/ص114)

- **أسباب فطرية طبيعية:** حيث ان النزعة العدوانية بدرجاتها المختلفة موجودة في جميع الأطفال وحيث يوجد الأطفال يبدأ الشجار.

- أسباب وراثية: تؤثر في مدى أو درجة النزعة العدوانية عند الطفل، فبعض الأطفال يميل للهدوء والبعض الأخر يفضل التشاجر والعراك.
- عدم الأمان والجفاء العاطفي بين الأبوين يؤدي إلى شعور الطفل بالغضب والعدوانية.

(محمد موفق التونسي/2011/ص179)

- **الإحباط والعدوان:** يمر الافراد بمواقف إحباط في حياتهم اليومية تقف دون تحقيق الرغبات وقد وجدت علاقة قوية بين السلوك العدواني وعقاب الوالدين فقد يكافئ الطفل لأنه يلجأ إلى العدوان، والمكافأة هي الرضا عن العدوان الذي حققه على الآخرين، قد يتسبب العدوان في ان يعاقب الطفل ويشعر بالإحباط الذي يدفعه إلى مزيد من العدوان. وقد تبين من نتائج إحدى الدراسات ان الأطفال العدوانيين في المدرسة يكونوا عادة أبائهم يعاقبونهم بشدة وخاصة في المنزل نتيجة سلوكياتهم العدوانية.
- **الشعور بالعجز والنقص والانهزام النفسي:** يرى "بدير" ان الإنسان يظهر أمام الآخرين عاجزا ضعيفا او منهزما نفسيا، وتجده أحيانا يكابر ويتحمل ويصبر على مر الأمور، وإذا أحس الفرد بنقص او عجز يصاب بخيبة أمل، مما يثير لديه الرغبة في العدوان وبخاصة الشعور بالنقص الجسمي او العقلي عن الآخرين، وصدق المثل القائل " كل ذي عاهة جبار" فتجد الفرد يحاول من خلال مشاعر الغيرة والعدوان يكمل هذا النقص بالاعتداء على الآخرين، او الممتلكات، كي يثبت ذاته.

(عبد الحليم مزوز/2018/ص57-59)

تشخيص السلوك العدواني حسب الدليل التشخيصي DSM4

من الضروري تحديد اضطراب السلوك العدواني لأجل طرح هذا التشخيص لابد من تواجد أربع سمات او أكثر من السمات التالية التي تستمر لستة أشهر على الأقل وهي:

– سريع الغضب.

- متسلط ويحب ان يلقي تعليماته وقواعده على الآخرين.
- يستفز الآخرين كي يغيظهم.
- غالبا ما يعرف سبب أخطاؤه للآخرين.
- يكون حساس في غالب الأحيان.

(سامر جميل رضوان/2008/ص13)

النظريات المفسرة للعدوان:

- **النظرية البيولوجية:** ذهب أصحاب هذا التوجه إلى ان العدوان والعنف جزء أساس في طبيعة الإنسان وانه التعبير الطبيعي لعدة غرائز عدوانية مكبوتة، حيث ان كل العلاقات الإنسانية ونظم المجتمع وروح الجماعة يحركها من الداخل هذا الشعور بالعدوان، إن أصحاب هذه النظرية يرون ان الإنسان حيوان مفترس ورث من إسلافه الغرائز العدوانية، ولا يوجد اي احتمال لاستئصال هذا العنصر من الطبيعة البشرية لأنها ثابتة وغير قابلة للتغيير.

وتهتم هذه النظرية بالعوامل البيولوجية في الكائن الحي كالجينات الجنسية والهرمونات والجهاز العصبي المركزي واللامركزي والغدد الصماء والتأثيرات البيوكيميائية والأنشطة الكهربائية في المخ.

- **نظرية التحليل النفسي:** نظر فرويده (Freud) إلى العدوان على انه سمة من سمات الشخصية، حيث اعتقد ان السلوك البشري عدواني بالفطرة، كما ان الإنسان لديه نوعان من الدوافع الغريزية هما: غريزة الحياة مثل الجوع والعطش والجنس وهي مهمة من اجل البقاء، وغريزة الموت التي تعمل دائما من اجل تدمير الذات، وتظهر غريزة الموت هذه بشكل عدواني بين الناس حينما تصرف طاقتها في اتجاه الخارج البعيد عن الذات.

(د. عبير هادي المطيري/2013/ص71-72)

- **النظرية السلوكية:** ترى هذه النظرية ان العنف لا يورث. إذن فهو سلوك مكتسب يتعلمه الفرد او يعاش خلال حياته وبخاصة في مرحلة الطفولة، فإن تعرض لخبرة العنف في المراحل الأولى من حياته، فهو في الغالب سيمارسه لاحقا على غيره من الناس وحتى مع عناصر الطبيعة نباتا كانت او حيوانا.

ويقول "ألبرت باندورا" يحدث الكثير من التعلم من خلال المحاكاة، فالسلوك العدواني او العنف والهياج الاجتماعي يأتي من محاكاة limitationالناس المحيطين به.

وقد أكد "واطسون watson" على السلوك العدواني عند الفرد محكوم بالمثيرات التي تؤدي إلى الاستجابات العدوانية، كلما نمت صفة العدوان وإن هذا ما اسماه "واطسون" بمبدأ التكرار، ولن يتم ذلك التكرار إلا إذا قوبل بالدعم والتعزيز، وبذلك تصبح صفة العدوان رهينة تكرار المثيرات وتدعيمها.

- **نظرية التعلم الاجتماعي:** يعرف أصحاب هذه النظرية السلوك العدواني بأنه سلوك متعلم على الأغلب، ويعزون ذلك إلى ان الفرد يتعلم الكثير من أنماطه السلوكية عن طريق مشاهدتها عند غيره وخاصة لدى الأطفال حيث يتعلمون سلوك العدوان عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم، ومدرسيهم، وأصدقائهم، والكثير من النماذج ومن ثم يقومون بتقليدها.

وفي ذلك يؤكد "باندورا banddara" على اثر التقليد والنموذج على العدوان، حيث يرى ان الطفل يتعلم استجابات جديدة من النموذج ويقوم بتقليده او محاكاة هذا السلوك الجديد، وان رؤية الطفل السلوك العدواني من الكبار يضعف من اثر الكف الذي يتعرض له الدافع العدواني الكامن في نفسه فينطلق سافرا دون قيد او عائق، ويؤمن " باندورا" بأن السلوك الإنساني يعود إلى الحتمية التبادلية التي تتضمن عوامل بيئية وسلوكية ومعرفية والتي يختلف تأثيرها النسبي وفي العديد من المواقف والكثير من الافراد.

(د. خالد عزالدين/2010/ص47-53)

علاج العدوان والوقاية منه:

لا شك ان الطريقة التي يستخدمها المعالج لإيقاف السلوك العدواني او لخفضه تعتمد على تفسيره لهذا السلوك، ولما كانت التفسيرات المقدمة عديدة ومتنوعة، فإن طرق المعالجة هي أيضا عديدة ومتنوعة فإذا نظرنا إلى السلوك العدواني بوصفه سلوكا غريزيا، فإن الطريقة التي نوظفها للتعامل معه ستختلف عن الطريقة التي تعتبره سلوكا اجتماعيا متعلما.

ففي الحالة الأولى سيحاول المعالج على الأغلب مساعدة الطفل على التعبير عن الطاقة العدوانية بطريقة مقبولة. اما في الطريقة الثانية فسيتم توظيف مبادئ التعليم لضبط السلوك العدواني، وسينصب اهتمامنا على طرق العلاج السلوكية وذلك لأن الدراسات المستفيضة قد بينت ان هذه الطريقة أكثر فاعلية من الأساليب العلاجية النفسية الأخرى.

(د. مصطفى نوري القمش/2007/ص218)

وفي جانب أخر من العلاج يمكن اعتماد الأساليب التالية:

- تدريب الطفل على مواقف الإحباط وكيفية مواجهتها.
- تنمية ثقة الطفل بنفسه.
- الابتعاد عن العقاب البدني كأسلوب تأديبي.
- تعزيز وتشجيع السلوك اللاعدواني لدى الطفل.
- مساعدته على تصريف طاقاته في أعمال مفيدة.

(د. بدر ابراهيم الشيباني/2000/ص201)

خلاصة

ومن كل ما سبق ذكره نستنتج ان هناك عدة عوامل وأسباب خلف ظهور السلوك العدواني عند الطفل المسعف، وغالبا ما يكون نتيجة لتجارب سابقة صادمة، مثل الإهمال، الفقدان، او الانفصال عن الأسرة والبيئة الطبيعية، رغم ما تقدمه مؤسسات الرعاية من حماية ، إلا أنها تعاني أحيانا من جانب الدعم النفسي او التفاعل العاطفي، مما يضاعف من المشكلات السلوكية.

الفصل الرابع: الطفل المسعف

تمهيد

مفهوم الطفل المسعف

اصناف الطفولة المسعفة

خصائص الطفل المسعف

مشكلات الطفل المسعف

العوامل المؤثرة في شخصيته

حقوق الطفل المسعف

خلاصة

تمهيد :

الطفولة المسعفة او الأطفال المقيمين بدور الرعاية يعتبرون شريحة هامة في المجتمع، إذ تمثل هذه الفئة أولئك الذين حرموا لظروف مختلفة، من العيس داخل بيئة أسرية طبيعية. نتيجة اليتم، او التفكك الأسري، او الإهمال والعنف الأسري، فيجد هؤلاء الأطفال أنفسهم بدور الرعاية بحثا عن الحماية والبيئة المستقرة، ولكن مع كل الجهود المبذولة لضمان توفير بيئة متزنة لهم إلا أنهم يواجهون تحديات من حيث المستوى النفسي والاجتماعي وكذا المشكلات الصحية التي ترتبط بمراحل النمو، والتي تعتبر أمر خاص وجد مهم بالنسبة لهذه الفئة وجب الاطلاع عليها والتعرف على هذه الشريحة من كافة الجوانب.

1.1 مفهوم الطفل المسعف:

يعرفه "**فريد**" على أنه الطفل الذي لا مأوى له ولا عائلة، بسبب التفكك الأسري لظروف قاهرة، وبعدها حرموا من الأسرة وإنفصلوا عنها وأنقطع الاتصال الوجداني بها، وما في ذلك فقدان أثر التكوين الخاص بهم والذي يكون بسبب الرابط العائلي، فتم إلحاقهم بدور الحضانة أو معاهد الطفولة كالملاجئ.

(حامد عبد السلام زهران، 1998، ص25)

الطفل المسعف مصطلح يستعمل على الأطفال تحت الوصاية والمشردين من العائلة وحتى الأطفال الذين أسقط أهلهم من حقهم في ممارسة السلطة على أولادهم.

(رولاند دورون، 1997، ص894)

حسب المعجم الموسوعي لعلم النفس: هم تلك الفئة من الأطفال الذين يصعب على أبائهم الاعتناء بهم بسبب الهجر، صعوبات الحياة، طفل من أم عازبة(غير شرعي)، أو موت الأبوين.

(توربير سلامي، ص194)

1.2 أصناف الطفولة المسعفة:

- **طفل غير شرعي:**

هو الطفل الذي جاء نتيجة علاقة غير شرعية، تخلى الأب عن مسؤوليته، وتخلت عنه الأم خوفا من الفضيحة والعار.

- **طفل الموجه من قبل القاضي الأحداث:**

هم الأطفال الذين يعاني أسرهم من الضعف المادي والمعنوي ولا يستطيعون التكفل بهم فيقوم قاضي الأحداث بتوجيههم إلى دور الرعاية.

- **الطفل اليتيم:**

هو طفل توفي والديه قبل سن الرشد.

- **الطفل المتشرد:**

بسبب الظروف الاقتصادية للدولة والأسرة يلجأ الطفل للتسول بحثا عن سد حاجاته خارج الأسرة.

_الطفل الذي يودع من طرف والديه:

_يوضع الطفل في المؤسسة من طرف والديه لأسباب مادية أو اجتماعية.

(إبراهيم سعد/1986/ص310)

1.3 خصائص الطفل المسعف:

- **خصائص جسمية:**

_تقول " الإحباط يمنع الجسم من تطور مناعة ضد الميكروبات العادية".

_وفيات بسبب الأمراض وضعف المناعة، إضافة إلى الانهيار أمام الفيروسات.

_النحافة وضعف في البنية الجسمية وتأخر التسنين.

- **خصائص نفسية حركية:**

_تأخر المشي والحبو.

_اضطرابات النفس حركية مثل أرجحة الرأس، مص الأصابع، ضرب الرأس على السرير أو الحائط.

اضطرابات حركية مثل ضعف تآزر الحركة والعين.

- **خصائص اللغوية:**

يضطرب النمو ويتبعه تدهور اللغة كلما زادت مدة مكون الطفل بالمؤسسة المسعفة، كلما تظهر عملية ضعف في التركيز والانتباه والفهم.

- **خصائص اجتماعية:**

تميز نوعين من الأطفال المقيمين بالمؤسسة المسعفة **النوع الأول** الذين يتعلقون بكل من يدخل المؤسسة ويطلب الاهتمام بهم، لكن هذه العلاقة سطحية تزول بزوال اهتمام الأخر بهذا الفرد.

و**النوع الثاني** يكون منطوي ولا يبالي بالآخرين وعند الاقتراب منه يبكي أو ينسحب.

- **خصائص سلوكية:**

نلاحظ أن الطفل المسعف يعاني من عدوان نحو ذاته يتمثل في: عض يديه، نتف شعره، لطم وجهه.

_حقد على الكبار.

_أمراض سيكوسوماتية مثل: القيء، الإكزيما، مشاكل نفسية.

(بدرة معتصم ميموني/،2003 /ص171،173)

1.4 مشكلات الطفل المسعف:

●المشكلات النفسية الاجتماعية:

تعرف بأنها حالة من عدم الاستقرار النفسي الاجتماعي، تنتج عن خلل نفسي اجتماعي يتعرض له الإنسان ولا يستطيع التغلب عليها وتظهر على اشكال ونماذج منها الحيل الدفاعية او العدوان، او تدني التحصيل المدرسي وغيرها.

وعرفت بأنها جميع التصرفات والأفعال غير المرغوبة التي تصدر عن الطفل بصفة متكررة ولا تتفق مع معايير السلوك الاجتماعي السوي المتعارف عليه في البيئة الاجتماعية.

- العزلة:

يتسم سلوك الطفل بالميل إلى العزلة والانسحاب من أنشطة الجماعة، ويرجع هذا الميل إلى انه يعاني من الإحساس بعجزه وعدم كفاءته في الوصول إلى أهدافه وتحقيق ما يطمح إليه، غير انه بدلا من انه يواجه نفسه بما لديه من قدرات محدودة. فإنه يبدأ في إنكار او رفض الاعتراف بنواحي نقصه، ويهرب من مواجهة نفسه ومن مواجهة الحقيقة لأن هذه المواجهة تؤلمه لأنها تشعره بالدونية والفشل.

- العنف:

العنف هو فعل إيذاء معنوي، مادي، لفظي يدوي، ويمارس فرديا او جماعتا ومنظما في كل حال فالفعل العنيف بهدفه النفسي والاجتماعي وبهدفه المعنوي (النيل من شخصية الآخرين مثلا)، والمادي (النيل من وجود الأخر) يضعنا في مواجهة فاعل بقصد العنف.

- تقدير الذات:

يشير تقدير الذات إلى المدى الذي نحب او نفضل من خلاله نفسنا او إلى الكمية نقدر بها ذاتنا إذ دائما ما يتضمن تقدير الذات درجة التقدير الايجابية او السلبية لوجهة نظرنا نحو أنفسنا. وبذلك فأن هناك نوعان من تقدير الذات هما:

❖ تقدير الذات المرتفع:

يتمثل بوجهة نظرنا الايجابية تجاه ذاتنا، والفرد الذي يمتلك هذا النوع من التقدير يميل إلى الاتسام بالثقة حول ما يمتلكه من قدرات خاصة وقبول الذات، وعدم القلق حول ما يفكر به الآخرون اتجاهه فضلا عن التفاؤل والتوقعات الايجابية نحو الذات والمستقبل.

❖ تقدير الذات المتدني:

يتمثل بوجهة نظرنا السلبية تجاه ذاتنا، وصاحب هذا النوع من التقدير يميل إلى ضعف الثقة بالذات، والحاجة إلى ان يكون شخصا أخر. ومخطأ دائما بشأن ما يفكر به الآخرون تجاهه، والتشاؤم بما يحمله المستقبل من إحداث وخبرات.

- الحرمان العاطفي:

حسب " قاموس لاروس" يعرف الحرمان العاطفي هو غياب او عدم كفاية التبادلات العاطفية الأساسية في النمو وفي الاتزان العاطفي للشخص.

ويعرف الحرمان العاطفي على أنه لا يعني مجرد غياب الأم بسبب الوفاة او الطلاق او العمل، لكن الحرمان يحدث حتى مع وجود الأم بين أطفالها ويتمثل في إهماله وعدم منحه القدر الكافي من الدفء والحب وألا تكون الأم ملاذا للطفل وقت الخطر، فالطفل قد يكون محروما حتى لو عاش في منزل وكانت الأم غير قادرة على الاهتمام به ومنحه الحب والحنان.

(مونة ، بن مجاهد / 2019/ ص21-22)

1.5 العوامل المؤثرة في شخصيته:

❖ **الأسرة:**هي البيئة الوحيدة الصالحة والملائمة لتهيئة الطفل ونموه حتى مراهقته ليصبح إنسانا كبيرا وعاقل، قادر على العطاء والبقاء وتحمل المسؤولية، فاعتراف الفرد بأصله يجعل عنده توازن نفسي، وتواجده تحت أي ظروف أخرى قد تؤدي إلى صعوبة الإدماج داخل المجتمع، فيجعله ذلك مضطربا وغير سوي أو مستقر نفسيا.

❖ **المدرسة:** الدراسة فترة جد مهمة وضرورية تساعد الفرد على تكوين صورة لذاته وإدراك وضعيته الاجتماعية، وبالنسبة للطفل المسعف المتواجد داخل المؤسسة غالبا مايكون منقطعا من الدراسة قبل لجوءه إلى المركز، وذلك لظروف المعيشية.

❖ **المجتمع:** ينظر المجتمع للفئة المحرومة من عدة جوانب، فالبعض يتقبل الطفل المسعف وهناك البعض من يحتقرهم ويستصغرهم، ففي نظرهم هو من يتحمل نتيجة خطأ والديه، أو طفل عاق بهروبه من منزلهم، وقد نجد ظاهرة الاحتقار بين الأطفال نفسهم المتواجدين بالمركز نظرا لاختلاف وضعيتهم.

(حسن عبد الحي وسيد أحمد، 1992،ص190)

1.6 حقوق الطفل المسعف:

- **الحق في النسب:**

ينص قانون الجنسية الجزائرية وفقا للمادة "**6و7**" للطفل المولود في الجزائر الحق في الجنسية مهما كانت وضعيته، أي كل طفل يولد بالجزائر وأبوه يحمل الجنسية الجزائرية وأمه كذلك.

(وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، 2015، ص37)

وقد اجتهد الفقهاء على إلحاق الطفل بنسب والده إن ثبتت قرينة هذا الإلحاق لأنه لايمكن للطفل خاصة غير الشرعي أن يعيش بدون إسم، لهذا تعددت وسائل إثبات النسب واتسعت.

(أمال ونوغي، 2015، ص42)

- **الحق في الأسرة البديلة:**

يؤكد ميثاق حقوق الطفل العربي، بضرورة وجود أسرة بديلة ترعا الطفل إذا تعذر وجود الأسرة الحقيقية تقديما لوجوده بالمؤسسة.

(مجدي أحمد عبد الله، 2006، ص13)

- **الحق في التربية والتعليم:**

يعتبر التعليم أحد الحقوق الخاصة للطفل، لهذا وجب الحفاظ وضمان حقه في التعليم والمشاركة في النشاطات بحرية مطلقة.

- **الحق في الاستقرار:**

حيث أوصى الإسلام بضرورة حماية هذه الفئة المتخلى عنهم والتكفل بهم وبكافة احتياجاتهم من عطف وحنان وتربية تعليم.

وقد جاء في اتفاقية هيئة الأمم المتحدة **1989**، منح الطفل اللاجئ كل مايحتاجه من إعانات وتمكينه من معظم حقوقه كباقي الأطفال**(المادة22)**.

(دخينات، 2012، ص48)

خلاصة:

تشكل مؤسسات الطفولة المسعفة ودور الرعاية ملجأ للأطفال الذين فقدوا الاهتمام والرعاية الأسرية لأسباب مختلفة، ورغم الجهود المبذولة لتأمين بيئة بديلة وسوية إلى حد ما من شأنها ان تحمي هذه الفئة من الأطفال المسعفين، إلا أنهم يعانون من عدة تحديات نفسية واجتماعية تشكل عائقا في تكوين علاقات خارجية سليمة، مما جعل من ضرورة الاهتمام بهم والإحاطة بجميع متطلباتهم واجبا على الدولة، من خلال وضع قوانين تضمن حقهم.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات الميدانية للدراسة.

تمهيد

الدراسة الاستطلاعية

عينة الدراسة ومواصفاتها

منهج الدراسة

أدوات الدراسة

الخصائص السيكومترية للأداة

مجالات الدراسة

خلاصة

تمهيد:

نهدف من خلال هذا الفصل والمتمثل في الجانب التطبيقي عرض أهم الخطوات التي تم اعتمادها في هذه الدراسة، المساعدة على جمع المعلومات المطلوبة والتي تخدم موضوع دراستنا.

حيث سنعرض الإجراءات الميدانية للدراسة، من دراسة استطلاعية مرورا بالعينة ومواصفاتها والمنهج المستخدم والذي يساهم في وضوح الدراسة وكذا عرض كافة مصادر جمع المعلومات، وصولا إلى التعريف بميدان الدراسة.

الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية من المراحل الأولى لكل عملية محددة بإشكالية معينة، بحيث تساهم في الكشف والتعرف على التغيرات التي يمكن ان تكون له علاقة بمتغير من متغيرات البحث او بأكثر من متغير بنسبة ارتباط معينة، إضافة إلى اشمال الباحث بعملية التأكد من صحة التوافق بين المنهج المختار ومتغيراتها وكذا مدى ملائمة أدوات القياس.

(لعموري، فضلاوي/2017/ص82)

تمت الدراسة الاستطلاعية بمؤسسة الطفولة المسعفة حي السلام وهران 02 خلال المدة الزمنية المقدرة بين شهري افريل و ماي 2025.

عينة الدراسة ومواصفاتها:

تمثل مجتمع الدراسة في الأطفال المقيمين بدار الطفولة المسعفة ذكور بولاية وهران.

ولقد تم اختيار 03 حالات بطريقة قصدية لإجراء عليهم الدراسة حيث خضع الاختيار إلى المعايير التالية:

- السن: من 08 إلى 10 سنة.
- يعاني من الحرمان العاطفي من خلال تشخيص مسبق من طرف الأخصائي النفسي.
- لا يعاني من اي أمراض عضوية.
- ان يكون قادرا على الكلام.

منهج الدراسة:

المنهج العيادي: ان الالتماس العيادي هو نوع من السعي للوصول إلى داخلية الفرد، وفهم هذه الداخلية ومن ثم الوصول إلى إعطاء معنى لكل ذلك الفهم.

لقد عرف "ويتمر" المنهج العيادي بأنه منهج بحث يقوم على استعمال نتائج فحص مرضى او فحص لعديد من المرضى او المبحوثين ودراستهم الواحد تلوى الأخر، لأجل استخلاص مبادئ عامة توحي بها ملاحظة كفاءاتهم وقصورهم.

(د. نادية شرادي/ 2007/ص26-27)

أدوات الدراسة:

دراسة الحالة:

تعرف على أنها منهج لتنسيق وتحليل المعلومات التي يتم جمعها عن الفرد وعن البيئة التي يعيش فيها. او هي عبارة عن تحليل دقيق للموقف العام للفرد وبيان الأسباب التي دعت إلى الدراسة كأن تكون لديه مشكلة عاجلة والبحث عن أسباب عدم التكيف التي أدت إلى حدوث المشكلة ومن حيث القيام بتحليل المعلومات عن الفرد والبيئة. كذلك يمكن ان نقول ان دراسة الحالة هي دراسة مظهر ما من مظاهر السلوك ببعض العمق والخبرة الذاتية للفرد ويتم ذلك عن طريق جمع بيانات كيفية وصفية تفصيلية عن ذلك الشخص باستخدام المقابلة والملاحظة.

(فكري لطيف/2016/ص22)

المقابلة العيادية: وهي علاقة ديناميكية وتبادل لفظي بين شخصين او أكثر، وتعد من أهم الأدوات لجمع المعلومات. تتكون من مجموعة من الأسئلة او البنود التي يقوم الباحث بوضعها وطرحها على حالة البحث مع تدوين البيانات.

(سامي ملحم/2002/ص58)

ويعرفها " محمد محمود خليفة بركات" بقولة " تعتمد على دليل المقابلة وترسم خطتها تفصيليا مقدما، وفيها تحدد مجموعة من الأسئلة، تتسم بالمرونة بعيدا عن التكلف.

(بوحوش – محمد/2005/ص62)

المقابلة النصف موجهة: هي ميدان للتحقق من ظاهرة معروفة مسبقا، وقد سبق للباحث الإحاطة بالموضوع ويريد توضيح من المبحوث، وفيها يستدعى المبحوث إلى الإجابة بأسلوبه الخاص، حتى يتمكن الباحث من استنتاج حديث حول موضوع الدراسة.

(أبراش إبراهيم/2009/ص268)

الملاحظة:

عرفها " كارتر جود" على وسيلة تحقق من السلوك الظاهري للفرد بمشاهدتهم وهم يعبرون عن أرائهم حول أنفسهم.

- تعطي للباحث فرصة للتأكد من الأشياء الممكن مشاهدتها.
- تمكن الباحث من رؤية المبحوث والإصغاء إليه.

- وسيلة لاختيار إجابات المبحوثين التي أدلوا بها عن طريق الاستبيان او المقابلة.

(مروان عبدالمجيد/2000/ص176)

مقياس السلوك العدواني:

استخدمنا مقياس السلوك العدواني الذي قاع بإعداده العمايرة سنة 1991م، وقد تم بناء المقياس بالاعتماد على مقياس الجمعية الأمريكية للسلوك التكيفي والذي يتمتع بصدق وثبات عالي، حيث يتكون المقياس من 23 عبارة تقريرية تناولت مظاهر العدوان اللفظي والجسدي والاعتداء على الممتلكات، ومن ثم قام الباحث "عبدالرحمان النوفلي" بتطوير المقياس وتقنينه على البيئة العمانية ووصل عدد فقراته إلى 27 فقرة تقريرية، تغطي مظاهر السلوك العدواني اللفظي والجسدي والاعتداء على الممتلكات. وتندرج الفقرات مع المظاهر على الشكل التالي:

- العدوان اللفظي تقيسه الفقرات التالية: 27/26/25/23
- العدوان الجسدي تقيسه الفقرات التالية: 24/22/18/17/16/11/10/9/08/07/06/05/04/03/02/01
- الاعتداء على الممتلكات وتقيسه الفقرات التالية: 21/20/19/15/14/13/12

الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني:

قام الباحث " الحاج عيسى رمضاني" بالتحقق من المقياس، بحيث قام بحساب مصفوف معاملات الارتباط بين كل الأبعاد المكونة لهذا المقياس وبين أبعاد المقياس وفقراته، وقد تراوحت

معاملات الارتباط بين (0,51 – 0,86) لمقياس السلوك العدواني مما يؤكد على صدق البناء للمقياس.

ومن خلال نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال اتساق درجات البنود والفقرات بالدرجة الكلية لمقياس الدراسة تبين للباحث بأن جل الفقرات دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,01) وهذا مايدل على ان المقياس يتمتع بصدق اتساق داخلي جيد جدا، أما الفقرات الأخرى فقد كانت دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,05)، في حين تم حذف الفقرات رقم (04، 10، 16، 18، 22) حيث أنها لم تكن دالة، وبهذا أصبح المقياس يحتوي على مجموع (21) فقرة تقيسه من أصل (27).

أما فيما يخص الثبات فقد تم حسابه بطريقة الإعادة، وتم ذلك بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (30) طفل في مجتمع الدراسة بمدينة لقرارة، وقد وضحت النتائج إلى ان معامل الثبات للمقياس ومن خلال استعمال معادلة ألفا كرونباخ كانت قيمته (0,93)، أما من خلال التجزئة النصفية فقد كانت قيمته (0,90).

طريقة تصحيح المقياس:

يتم حساب الدرجة على كل عبارة من عبارات المقياس على سلم مكون من عدة ثلاث اختيارات هي:

- يحدث دائما: تعطي درجتين.
- يحدث أحيانا: تعطي درجة واحدة.

- لا يحدث تعطي: تعطى درجة الصفر.

حيث تم تحديد مفتاح التصحيح من خلال مايلي:

تم حساب المقياس بعدد البنود في أعلى قيمة للبدائل، ثم تقسم على اثنين لإيجاد المتوسط النظري ويوضح ذلك التالي:

$$\frac{\text{عدد الفقرات} \times \text{البديل الاكبر}}{2}$$

ومن ثم نقوم بقسمة عدد البنود على المستويات، ثم نقوم بإضافة الناتج في نفسه في كل مجال كما هو موضح:

$$\frac{\text{عدد الفقرات} \times \text{البديل الاكبر}}{\text{عدد المستويات}}$$

بمعنى: 21×2÷3 = 14

الجدول رقم 01: يوضح مستويات مقياس السلوك العدواني

المستوى	المجال
منخفض	0 – 14
متوسط	14 – 28
مرتفع	28 –42

(عبيدات واخرون/1999/ ص122)

مجالات الدراسة:

المجال الزمني: امتدت مدة الدراسة الميدانية من شهر أفريل إلى غاية شهر ماي من سنة 2025

المجال المكاني: أجريت الدراسة بمؤسسة الطفولة المسعفة 2 وهران.

العنوان: 6 شارع الشهداء حي السلام وهران.

معلومات خاصة بالمؤسسة

تاريخ الإنشاء: بمقتضى المرسوم رقم 83/80 أنشئت المؤسسة بتاريخ 1980/03/15 احداث دور الأطفال المسعفين وسيرها يتم بالمرسوم التنفيذي رقم 04/12 المؤرخ في 2012/01/04 المتضمن القانون الأساسي النموذجي لمؤسسات الطفولة المسعفة.

تاريخ فتح المؤسسة: 1980/03/15

نظام التكفل: نظام داخلي.

الملكية العقارية للمؤسسة: أملاك الدولة.

معلومات خاصة بالأطفال المتكفل بهم

عدد الأطفال المتكفل بهم: 85

عدد الأطفال التوحديين: 03

معلومات خاصة بالمستخدمين

العدد الإجمالي للمستخدمين: 52

- الطاقم البيداغوجيون: 09
- المستخدمون الإداريون: 09
- العمال المهنيين والتعاقدين: 34
- الطاقم الطبي: طبيب 01

هياكل المؤسسة

تحتوي المؤسسة على مختلف الهياكل منها:

- ملعب
- قاعة رياضة (الجيدو، والكيك بوكسينغ)
- مكتبة
- قاعة متعددة النشاطات (ورشة رسم، الجبس، الأشغال اليدوية)
- مزرعة بيداغوجية
- ورشة للبستنة

أهداف المؤسسة

- التكفل بالطفل المحرومين او في خطر معنوي من كل الجوانب، الطبي، النفسي، التربوي، والاجتماعي.
- مساعدة الطفل على إعادة الاندماج في الوسط العائلي او المجتمع.
- التعلم والتكوين المهني.
- الاستقلالية الذاتية.

خلاصة:

ومن خلال ماسبق قمنا باستعراض وتحديد الأدوات المستخدمة في دراستنا، بحيث حاولنا بقدر المستطاع التحكم فيها وكذا الاستفادة منها بما يخدم موضوعنا. وتوضيح كل من مدة الدراسة ومكانها وابرز التفاصيل التي سهلت عملية البحث.

الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الحالات

تقديم الحالات

عرض المقابلات

نتائج مقياس السلوك العدواني

التحليل العام للحالات

مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

خاتمة عامة

تقديم الحالة 01:

الاسم: ب

الجنس: ذكر

السن: 08

تاريخ الوضع بالمؤسسة: 2020/03/01

جهة الوضع: قاضي الاحداث

الظروف المعيشية:

يدرس الحالة (ب) سنة ثالثة نشأ بالمؤسسة بعد ان وضعته الأم بالمستشفى حيث أنه مجهول النسب، ومن خلال الإجراءات الروتينية والفحص النفسي للأطفال المقيمين بالمؤسسة من طرف المختصين النفسين وتطبيق عدة مقاييس السلوكية منها والنفسية، اتضح ان الحالة (ب) يعاني من الحرمان العاطفي وذلك ما بينه اختبار رسم العائلة، نتيجة لغياب الرعاية الوالدية يعيش حالة من الانعزال والانطوائية وعدم التفاعل الايجابي مع اقرانه المقيمين معه بحيث يفتقد للشعور بالأمان مما جعله يتعلق بالمربية.

الجدول رقم 02 : يوضح ملخص المقابلات مع الحالة الأولى

المقابلة	التاريخ	المدة	الهدف
01	**2025/04/14**	**30 د**	**جمع المعلومات عن الحالة**
02	**2025/04/15**	**30 د**	**التعرف على تاريخ الحالة والجانب العلائقي**
03	**2025/04/16**	**30 د**	**التعرف على الجانب النفسي للحالة**
04	**2025/05/04**	**40 د**	**التعرف مع المختصة على أهم السلوكيات التي تظهر على الحالة**
05	**2025/05/05**	**20 د**	**تطبيق مقياس السلوك العدواني**

عرض المقابلات:

المقابلة الأولى: استغرقت مدتها 30 دقيقة، كان الهدف جمع المعلومات عن الحالة.

مهندم وشكله مرتب لكن بدى على الحالة (ب) عدم الارتياح واللامبالاة بالجلسة، فقد فضل الصمت عند طرح الاسئلة حيث تطول فترة صمته واذا اجاب فيجيب بكلمات مختصرة مثل " انا وعيت لقيت روحي هنا" او " نعم" و" لا". يجلس بطريقة غير سوية ويدور برأسه بكل الاتجاهات

ولا يفضل المواجهة المباشرة، ومن خلال الملاحظة المباشرة لوحظ على الحالة (ب) كثرت الشرود وعدم الانتباه.

المقابلة الثانية: استغرقت مدتها 30 دقيقة، كان الهدف منها التعرف على تاريخ الحالة والجانب العلائقي.

هيئته مهندمة كالعادة وجلس بطريقته المعتادة لكن تغيرت معالم وجهه قليلا حيث بدى عليه القليل من الارتياح عن الجلسة السابقة، يجيب بشكل متسلسل على الاسئلة لكن دون النظر إلي مباشرة ويلعب بيديه، وبمجرد الحديث عن والدته قال " لوكان نعرفها وتبغي تديني مانروحش معاها". فقد علمنا مسبقا ان الحالة (ب) مجهول النسب ونشأ داخل المؤسسة ومن خلال إجاباته وجدنا لديه تعلق غير طبيعي بالمربية حيث قال " انا لي رباتني هي لي تستاهل كلمة ما". يظهر سلوكه العنيف في الرد على اقرانه ممن يقيمون معه ولا يفضل المزاح معهم.

المقابلة الثالثة: استغرقت مدتها 30 دقيقة، وكان الهدف منها التعرف على المعاش النفسي للحالة.

جاء في الموعد المحدد للجلسة مرتب في لباسه ومهتم بتصفيفة شعره، وعلى غير عادته يبتسم ويتجاوب بشكل أفضل من المرات السابقة. يذكر انه يفضل الجلوس وحيدا على ان يلعب مع زملائه وأحيانا يقول "لوكان جات بيدي نعيش وحدي". ومن خلال الملاحظة المباشرة اتضح انه دائم الجلوس وحده منعزلا ويضع يديه على خديه وكأنه يفكر ويظهر على ملامحه الحزن كما انه يفتقر الى الثقة بالنفس ويتضح ذلك بقوله "نبغي نلبس ونسقم روحي باه نبان كيما هوما" (يقصد زملائه المقيمين معه).

المقابلة الرابعة: استغرقت مدتها 40 دقيقة، أجريت مع المختصة النفسية للتعرف على أهم السلوكيات التي تظهر على الحالة (ب).

تمت المقابلة مع الأخصائية النفسية بمكتبها المتواجد بالمؤسسة حيث سارت بشكل مناسب، ومن خلال هذه المقابلة اتضح ان الحالة (ب) طفل يبلغ من العمر 08 سنوات، يدرس سنة ثالثة

ابتدائي نشأ بالمؤسسة بعمر السنتين. منذ دخوله الى المؤسسة فإن الحالة (ب) يعاني من عدم التأقلم حيث انه دائم الجلوس وحيدا وقلق من المستقبل، وبالنسبة للسلوكيات الظاهرة فيتصف بالعناد الشديد حيث تأتيهم شكاوي بصفة شبه يومية من طرف المعلمة بأنه لا يسمع الكلام والتعليمات ويتعمد عدم تطبيقها، ومع مرور الوقت أصبح عدائيا بشكل مفرط وتجلى ذلك من خلال معاملته مع زملائه وعبارات التهديد التي يوجهها لهم، ومختلف المقاييس النفسية والسلوكية التي تطبق لفحص حالتهم مثل "اختبار رسم الشجرة"، "اختبار رسم العائلة".

المقابلة الخامسة: استغرقت مدتها 20 دقيقة، حيث تم تطبيق مقياس السلوك العدواني مع المختصة النفسية.

تحليل المقابلات مع الحالة الأولى:

نستنتج مما سبق ومن خلال المقابلات التي أجريت ان الحالة (ب) يعاني من حرمان عاطفي شديد، وذلك ما وضحه اختبار رسم العائلة الذي طبق عليه من طرف المختصة النفسية حيث بينت نتائجه مستوى الحرمان العاطفي الذي يعيشه الحالة (ب)، ونقص في الثقة بالنفس حيث يعوض هذا النقص باستخدام العنف والعدوانية اتجاه الآخرين كألية دفاعية وفي اغلب الجلسات يتجنب المواجهة المباشرة ويجيب باختصار.

- الاهتمام بالمظهر الخارجي في محاولة منه على ان يظهر انه واثق من نفسه.
- التردد في الإجابة على الاسئلة والدوران برأسه في كل الاتجاهات واللعب بيديه يعبر عن خوفه وقلقه.
- عدم الجلوس بطريقة صحيحة يظهر فقدانه للاهتمام والرعاية الكافية.
- الشرود وتشتت الانتباه يدل على خوفه من المستقبل المجهول.
- التعلق بالمربية يظهر درجة الحرمان التي يعيشها.
- الانعزالية والانطوائية تدل على نقص من حيث الجانب الاجتماعي والتواصلي.
- استخدام العنف واللجوء الى العدوانية يحقق داخله الاتزان والتوافق النفسي.

الجدول رقم 03 : يوضح نتائج مقياس السلوك العدواني عند الحالة الأولى

البعد	العدوان اللفظي	العدوان الجسدي	العدوان نحو الممتلكات	الدرجة الكلية
الدرجة	**14**	**15**	**07**	**36**

من خلال النتائج المتحصل عليها من مقياس السلوك العدواني، تبين ان الحالة (ب) لديه سلوك عدواني مرتفع من خلال الدرجة الكلية وهي 36 درجة مقارنة بدرجة المقياس ككل وهي 42 درجة.

اما من حيث الابعاد:

- **العدوان اللفظي:** يأتي بالمنتصف بدرجة 14 مما يشير الى ان العدوان اللفظي عند الحالة (ب) نوعا ما نادرا مايحدث وقد يشمل الشتم، التهديد، او السخرية.
- **العدوان الجسدي:** يأتي الأول بدرجة 15 مما يدل على ان العدوان الجسدي عند الحالة (ب) كسلوك، دائم الحدوث كالشجار، الضرب، ودفع الآخرين.
- **العدوان نحو الممتلكات:** يأتي بالترتيب الأخير بدرجة 07 مما يوحي بأن الحالة (ب) بالنسبة للعدوان نحو الممتلكات شبه منعدم وليس بسلوك ثابت.

تظهر النتائج ان العدوان لدى الحالة (ب) يتمثل بشكل رئيسي في العدوان الجسدي.

التحليل العام للحالة:

من خلال المقابلة العيادية والنصف موجهة مع الحالة والأخصائية النفسية في المركز والملاحظة المباشرة وتطبيق مقياس السلوك العدواني مع الأخصائية، تبين ان الحالة (ب) يعاني من حرمان عاطفي حيث انه لم يرى والديه قط ويفتقد وجودهم في حياته، حيث يعرفه علم النفس على انه عدم

وجود ارتباطات عاطفية وشخصية كافية توفر الموافقة والحب والاهتمام لدى الفرد، خاصة من الجانب المقدم من الرعاية الأساسية (الأم والأب)، خلال سنوات نمو الطفل.

(محمد نجيب/2023/ص 13)

بينت لنا المقابلة والملاحظة المباشرة للحالة (ب) ونتائج مقياس السلوك العدواني ان الحالة ليس عدواني بطبعه، لكنه يعوض النقص والإحباط الذي لديه بالضرب والدخول في شجارات حيث يستعملها كألية دفاعية، حيث وضح "فيليب هيرمان" ان العدوان تعويض للإحباط المستمر الذي يصادف مع كثافة تتناسب طردا مع كثافة الإحباط.

والحالة (ب) تتمثل عدوانيته في تهديدات صريحة وعدوان جسدي كألية دفاعية ليخفي خوفه وخجله و أيضا قلقه ممن حوله، إذ رأى كل من "طلحة فاطمة" و "جعلاب نور الدين" ان السلوك العدواني يبدأ بنوبة مصحوبة بالغضب والإحباط، يصاحب ذلك مشاعر من الخوف والخجل.

(طلحة فاطمة الزهراء– جعلاب نور الدين/ 2022/ص 491)

تقديم الحالة 02:

الاسم: أ

الجنس: ذكر

السن: 07

تاريخ الوضع: 2023/08/06

الظروف المعيشية:

يدرس الحالة (أ) سنة أولى ابتدائي كان يعيش مع أسرة تبنت حيث تتكون الأسرة من أب وأم وابنة واحدة والجدة، تم التخلي عنه وإسقاط الكفالة بعد انفصال الأم والأب وهجرة الأم خارج الوطن فتم إعادته للمؤسسة بعمر 05 سنوات، ومن خلال الفحوصات الروتينية المتبعة داخل المؤسسة من

طرف المختصين النفسيين حيث تطبق عدة اختبارات للكشف عن الحالة النفسية للطفل اتضح ان الحالة (أ) يعاني من حرمان عاطفي نتيجة التخلي عنه بعد ان كان وسط جو عائلي.

جدول رقم 04 : يوضح ملخص المقابلات مع الحالة الثانية.

المقابلة	التاريخ	المدة	الهدف
01	**2025/04/14**	**30 د**	**مقابلة تمهيدية من اجل التعرف على الحالة**
02	**2025/04/15**	**30 د**	**التعرف على الجانب العلائقي للحالة**
03	**2025/04/16**	**30 د**	**التعرف على المعاش النفسي للحالة**
04	**2025/05/04**	**40 د**	**التعرف على أهم سلوكات الحالة مع المختصة**
05	**2025/05/05**	**20 د**	**تطبيق مقياس السلوك العدواني**

عرض المقابلات:

المقابلة الأولى: استغرقت مدتها 30 دقيقة، هدفها جلسة تمهيدية للتعرف على الحالة.

تأخر قليلا عن ميعاد الجلسة هيئته مرتبة نوعا ما جلس بأريحية بدأ بالسلام أولا ثم عدل من جلسته حتى يبدو على هيئته الجدية، ويجيب ببعض التحفظ يتصف ببعض الغرور " انا نشوف روحي شباب" و "يغيرو مني" ومن خلال الملاحظة المباشرة لوحظ على الحالة (أ) انه يفكر قبل الإجابة على اي سؤال، طيلة مكوثه بالمؤسسة تزوره الجدة فقط لأن الأم وكما سبق الذكر سافرت خارج الوطن "توحشت ماما عندي عام ماشفتها يجوني غي بابا وجدة".

المقابلة الثانية: استغرقت مدتها 30 دقيقة، هدفها التعرف على الجانب العلائقي للحالة.

جاء في الميعاد المحدد للجلسة جلس باعتدال وهيئته كالمعتاد بدأ هو بالسؤال " شا غادي تسقسيني ليوم" الحالة (أ) يخالط الجميع دون استثناء ويلعب مع الجميع يعتبر من يقيمون معه بالمؤسسة أصدقائه، يحب الحديث عن أمه بالتبني كثيرا "انا ماما هي لي علمتني كلش"، "ماما كانت تقولي دير هادي ومادیرش هادي" لقد اقتصر الحالة (أ) على ذكر والدته بالتبني دونا عن والده لأن الأب كان كثير الانشغال ولا تربطه علاقة قوية به "بابا قليل وين كنت نشوفو عندو شغالات بزاف" .

المقابلة الثالثة: استغرقت مدتها 30 دقيقة، هدفها التعرف على المعاش النفسي للحالة.

جاء بالموعد المحدد بهيئة مرتبة وكالعادة بنفس وضعية الجلوس المعتدلة ويبتسم بأريحية، لوحظ في عديد المرات ان الحالة (أ) يفضل اللعب والجلوس مع زملائه ومشاركتهم اي نشاط "نبغي نجمع مع صحابي باه ننسى"، "ماما قالتلي لي يبغي ناس يبغيه ربي" لكن يسأل نفسه دائما ماهو مصير مستقبله حيث انه قلق بشأنه وكثير التفكير بالأمر "مرات مايجينيش رقاد نقعد نخمم شاندير كي نكبر"، يعيش الحالة (أ) حالة من التخبط بحيث تجده في الصباح فرح ونشيط وفي المساء كئيب ومنعزل.

المقابلة الرابعة: استغرقت مدتها 40 دقيقة، هدفها التعرف مع المختصة على أهم السلوكيات التي تظهر على الحالة (أ).

تمت المقابلة مع المختصة النفسية بالمكتب الخاص بها داخل المؤسسة حيث سارت بشكل جيد، ومن خلال هذه المقابلة تبين ان الحالة (أ) يبلغ من العمر 07 سنوات، يدرس سنة أولى ابتدائي إلتحق بالمؤسسة بعمر 05 سنوات إذ انه كان يعيش مع عائلة تبنته ثم تخلت عنه. في بداية إلتحاقه بالمؤسسة كان دائم البكاء، قليل النوم، وسريع الغضب، لا يتكلم مع احد، وبمرور الوقت أصبح تصرفه هادئا عما سبق لكنه لم يتخلى عن غضبه إذ انه عند الغضب يكسر اي شيء امامه وتجلى ذلك بالمخلفات التي أفسدها سواء بالمؤسسة او خارجها.

المقابلة الخامسة: استغرقت مدتها 20 دقيقة، تم من خلالها تطبيق مقياس السلوك العدواني مع المختصة النفسية.

تحليل المقابلات مع الحالة الثانية:

نستنتج مما سبق ومن خلال المقابلات التي أجريت ان الحالة (أ) يعاني من حرمان عاطفي نتيجة الإحباط الذي تعرض له عندما تم التخلي عنه، وذلك ماوضحه اختبار رسم العائلة الذي يتم تطبيقه على أطفال المؤسسة من طرف المختصة النفسية، اجتماعي ويخالط اقرانه ويشاركهم باللعب والنشاطات حتى ينسى معاناته متناقض المشاعر ويفرغ طاقة غضبه بتحطيم الأشياء وإفسادها، وفي كافة الجلسات يجيب بثقة وتفكير.

- الاعتدال في الجلوس يدل على انه تلقى الكم الكافي من الرعاية والاهتمام.
- تكوين علاقات اجتماعية مع اقرانه يبين تهربه من التفكير بوضعه الحالي.
- غروره يخفي به معاناته ويحاول إظهار بأن حياته تسير بشكل طبيعي.
- تخبط مشاعره يدل على الحالة التي كان عليها وما آل إليه الآن.
- تحطيم وتكسير الأشياء تعبيرا عن غضبه والتنفيس منه.

الجدول رقم 05: يوضح نتائج مقياس السلوك العدواني:

البعد	العدوان اللفظي	العدوان الجسدي	العدوان نحو الممتلكات	الدرجة الكلية

الدرجة	10	06	15	31

من خلال النتائج المتحصل عليها من مقياس السلوك العدواني اتضح ان الحالة (أ) لديه سلوك عدواني مرتفع من خلال الدرجة الكلية وهي 31 درجة من أصل 42 وهي درجة المقياس ككل، اما من حيث الأبعاد:

- **العدوان اللفظي:** جاء بالمنتصف بدرجة 10 مما يدل على ان العدوان اللفظي عند الحالة (أ) نادر الحدوث حيث يشمل السخرية، والاستهزاء بالآخرين.
- **العدوان الجسدي:** جاء الأخير بدرجة 06 مما يشير ان العدوان الجسدي عند الحالة (أ) شبه منعدم وليس بسلوك ثابت.
- **العدوان نحو الممتلكات:** جاء بالرتبة الأولى بدرجة 15 بحيث يدل على انه سلوك دائم ومرافق للحالة (أ)

التحليل العام للحالة الثانية

من خلال المقابلة العيادية والنصف موجهة مع الحالة والأخصائية النفسية في المركز والملاحظة المباشرة وتطبيق مقياس السلوك العدواني مع الأخصائية، تبين ان الحالة (أ) يعاني من حرمان عاطفي حيث كان يعيش في جو اسري لكن فجأة تم التخلي عنه ليجد نفسه يواجه الحياة وحيدا مجددا، حيث يرى الدكتور"هلتالي احمد" انه عندما يقع الانفصال بين الوالدين والتخلي عن الطفل الأمر الذي يجعل الجفاء العاطفي متمكن من نفسية الطفل.

بينت لنا المقابلة والملاحظة المباشرة للحالة (أ) ونتائج مقياس السلوك العدواني ان الحالة يعاني من عدوان نحو الممتلكات بدرجة عالية، حيث انه سلوك مصاحب له حين الغضب، إذ يعوض حالة الخذلان والإحباط التي لديه بتحطيم الأشياء وتخريبها حيث كوسيلة للتعبير عن غضبه، حيث عرف "نبيل حافظ" (1993) بأن السلوك العدواني ينطوي على شيء من القصد يأتي به الفرد في مواقف الإحباط التي يعاق فيها عن إشباع دوافعه الشروعة او غير المشروعة فتنتابه حالة من الغضب.

والحالة (أ) تتمثل عدوانيته في تحطيم الأشياء وتكسيرها كألية للتنفيس عن غضبه، وكتعبير عن الحرمان الذي يعاني منه بعد ان تم التخلي عنه.

تقديم الحالة 03

الاسم: ن

الجنس: ذكر

السن: 08

تاريخ الوضع بالمؤسسة: 2022/11/13

جهة الوضع: قاضي الاحداث

الظروف المعيشية:

يدرس الحالة (ن) سنة ثانية ابتدائي إلتحق بالمؤسسة بسن 05 سنوات، بحيث تم إيجاده في الشارع بسبب هروبه من المنزل كان يسكن مع أمه وأخته، ومن خلال الإجراءات الروتينة من طرف المؤسسة والفحص النفسي السلوكي الذي يتكفل بإجرائه المختصون النفسيون تبين ان الحالة (ن) يعاني من الحرمان العاطفي من خلال نتائج اختبار رسم العائلة، نتيجة للإهمال الذي كان يعاني منه في منزله إذ ان أمه تهتم بأخته أكثر منه بعد وفاة والده.

الجدول رقم 06 : يوضح سير المقابلات مع الحالة 03

المقابلة	التاريخ	المدة	الهدف
01	**2025/04/17**	**30 د**	**مقابلة تمهيدية للحصول على معلومات الحالة**

02	**2025/04/20**	**30 د**	**التعرف على الجانب العلائقي للحالة**
03	**2025/04/21**	**30 د**	**التعرف على المعاش النفسي للحالة**
04	**2025/05/08**	**40 د**	**التعرف على سلوكات الحالة مع المختصة**
05	**2025/05/08**	**20 د**	**تطبيق مقياس السلوك العدواني**

عرض المقابلات:

المقابلة الأولى: استغرقت مدتها 30 دقيقة، هدفها الحصول على معلومات الحالة.

تأخر عن موعد الجلسة غير مهندم، جلس بطريقة غير سوية بدى عليه عدم الاهتمام ينظر بلامبالاة، يجيب بقدر السؤال المطروح او "نعم" و "لا" يشرد كثيرا وعند الإجابة ينظر أرضا "لقاوني برا رفدوني لابوليس وجابوني هنا" حيث انه كان يهرب من المنزل ولا يعود إلا أحيانا او لا يعود أبدا ويبيت خرجا " ماكنتش نبغي نقرا ونهرب دايما"، لوحظ على الحالة (ن) انه اجتماعي ويحب مساعدة غيره.

المقابلة الثانية: استغرقت مدتها 30 دقيقة، كان الهدف منها التعرف على الجانب العلائقي للحالة.

تأخر كالعادة عن ميعاد الجلسة ولم يتغير تصرفه عن المرة الماضية بحيث جلس بطريقية غير سوية وظهر عليه اللامبالاة، يجيب على الاسئلة باختصار وهو يوجه نظره أرضا ويتكلم

عن أمه بسطحية "ماما كان وقتها كل لختي" يفتقد وجود والده جدا فقد كان يهتم به ويخرج معه "بابا هو لي كان يبغيني ويسقسي عليا" لا يفضل التعامل مع المربية حيث يتجاهلها ولا يهتم بتعليماتها " نشوفها كيما ماما تعاملهم كامل غاية كي تجي عندي تعيط عليا"، يفضل الجلوس مع الكبار " نحس كي نحكي مع واحد كبير يفهمني" .

المقابلة الثالثة: استغرقت مدتها 30 دقيقة، كان الهدف منها التعرف على المعاش النفسي للحالة.

وعلى غير العادة جاء في ميعاد الجلسة ومهندم، جلس بطريقة شبه منظمة ويبتسم قليلا ويتجاوب بشكل أفضل من السابقة. يذكر انه يحب مساعدة غيره " لي لقيته حاصل نعاونه" ومن خلال الملاحظة غير المباشرة لوحظ على الحالة (ن) كثرت الجلوس مع المراهقين المقيمين معه ومشاركتهم بالنشاطات التي يقومون بها، يفكر في مستقبله وقلق بشأن عودته الى المنزل " نخاف نولي ونلقى ماما غي هي مش سامعة بيا" لديه ارق ولا ينام جيدا " رقاد مايجينيش نقعد نخمم ونسقسي روحي لاه ماتبغينيش ماما".

المقابلة الرابعة: استغرقت مدتها 40 دقيقة، كانت مع المختصة النفسية للتعرف على أهم السلوكيات التي تظهر على الحالة (ن).

أجريت المقابلة بالمكتب الخاص بالمختصة النفسية حيث سارت بشكل جيد جدا، ومن خلال ما اسفرت عنه المقابلة تبين ان الحالة (ن) يبلغ من العمر 08 سنوات، يدرس سنة ثانية الحق بالمؤسسة قبل ثلاث سنوات حيث تم إيجاده من الشرطة نائم بالشارع وبعد إعادته لعائلته هرب مجددا فتم وضعه بالمؤسسة من طرف قاضي الاحداث، منذ يعاني من قلق دائم ولا يثق بأحد وقد تجلى ذلك من خلال نتائج الاختبارات المطبقة على الحالة يقلد تصرفات الكبار ويتصف بالعناد حيث تأتي شكاوي عدة سواء من المربية او المعلمة تفيد بأنه لا يسمع التعليمات ويعارضها بصفة متكررة، ومع مرور الوقت أصبح كثير الشجار مع زملائه وكما انه سريع الانفعال.

المقابلة الخامسة: استغرقت مدتها 20 دقيقة، حيث تم تطبيق مقياس السلوك العدواني مع المختصة النفسية.

تحليل المقابلات مع الحالة 03:

ومما سبق ذكره ومن خلال المقابلات مع الحالة (ن) لاحظنا انه يعاني من حرمان عاطفي بسبب وفاة الأب وإهمال الأم وذلك ما أسفر عنه اختبار رسم العائلة، الذي طبق عليه من طرف المختصة النفسية وأيضا يعاني من قلق مستمر ويرى ان الجميع غير مهتم به لذلك يرافق الكبار ويقلد تصرفاتهم ليظهر على انه يتحمل مسؤولية نفسه ولا يحتاج من يهتم به، وفي معظم الجلسات كان يتأخر عن الموعد ويجلس بطريقة غير صحيحة ولا يفضل المواجهة المباشرة.

- عدم الاهتمام بالمظهر الخارجي وعدم الجلوس بشكل سوي يدل على انه لم يتلقى الاهتمام والرعاية الكافية.
- عدم تعامله مع المربية نتيجة لإهمال أمه له فيرى أنها تهتم بغيره ولا تهتم به هو.
- قلقة يدل على خوفه من العودة الى منزله فيجد والدته تعامله كالسابق.
- مرافقة الذين يكبرونه سنا يعبر عن مدى الفراغ الذي تركه والده.
- الشجار مع زملائه يحاول من خلاله إظهار انه اكبر منهم ولا يحتاج اهتمامه.

الجدول رقم 07 : يوضح نتائج مقياس السلوك العدواني.

البعد	العدوان اللفظي	العدوان الجسدي	العدوان نحو الممتلكات	الدرجة الكلية
الدرجة	13	16	09	38

من خلال النتائج المتحصل عليها من مقياس السلوك العدواني اتضح ان الحالة (ن) لديه سلوك عدواني مرتفع من خلال الدرجة الكلية وهي 38 درجة مقارنة بالدرجة الكلية للمقياس وهي 42 درجة.

اما من حيث الأبعاد:

- **العدوان اللفظي:** بدرجة 13 حيث يأتي بالترتيب الثاني مما يدل على انه سلوك غير ثابت.
- **العدوان الجسدي:** بدرجة 16 حيث يأتي بالترتيب الأول مما يدل على انه سلوك مرافق للحالة.
- **العدوان نحو الممتلكات: بدرجة** 09 يأتي بالترتيب الأخير مما يدل على انه سلوك نادر الحدوث.

التحليل العام للحالة

من خلال المقابلة العيادية والنصف موجهة مع الحالة والأخصائية النفسية في المركز والملاحظة المباشرة وتطبيق مقياس السلوك العدواني مع الأخصائية، تبين ان الحالة (ن) يعاني من حرمان عاطفي حيث كان يعيش في وسط عائلي متزن لكن بعد وفاة الأب أهمل الطفل من طرف الأم، إذ ترى: "ايت بحوش سعاد " ان الطفل عند فقدانه الأب بسبب الوفاة تجعل شخصيته أكثر حساسية ويفقد مرجعيته في تكوين صورة جيدة لنفسه، مما ينشأ داخله أمراض واضطرابات نفسية.

(ايت بحوش/ 2018/ص 139)

بينت لنا المقابلة والملاحظة المباشرة للحالة (ن) ونتائج مقياس السلوك العدواني ان الحالة يعاني من عدوان جسدي بدرجة عالية، حيث انه سلوك مصاحب له حين يتذكر إهمال والدته، إذ يعوض حالة الخذلان والإحباط من طرف والدته وفقدان والده بالشجار وضرب غيره، حيث عرف "نبيل حافظ" (1993) بأن السلوك العدواني ينطوي على شيء من القصد يأتي به الفرد في مواقف الإحباط التي يعاق فيها عن إشباع دوافعه المشروعة او غير المشروعة فتنتابه حالة من الغضب.

والحالة (ن) تتمثل عدوانيته في عدوان جسدي كألية للتعبير عن الفقدان الذي يعيشه والتميز بينه وبين أخته، وكتعبير عن الحرمان الأبوي الذي يعيشه.

وهذا كان رأي "خرباشي معاذ " ان الطفل يتعرض لحرمان أمومي اما جزئي او كلي عندما تهمله أمه تماما اما لجهلها او لعدوان لا شعوري عندها نحو الطفل نتيجة لخبرات سابقة في طفولتها.

(خرباشي معاذ/ 2021/ ص59)

مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

وأخيرا من خلال نتائج الدراسة توصلنا الى مناقشتها على ضوء الفرضية التي تم طرحها بأول الدراسة، وقد تحققت الفرضية التي نصت ان " للحرمان العاطفي علاقة بالسلوك العدواني عند الطفل المسعف" ، فالحالات الثلاث يعانون من الحرمان العاطفي نتيجة غياب دور الرعاية الوالدية في حياتهم مما يضعف بناء شخصيتهم ويؤدي الى اضطرابات نفسية وسلوكية ومن بينها السلوك العدواني.

لقد دلت نتائج مقياس السلوك العدواني على وجود مستوى مرتفع من العدوانية لدى الثلاث حالات، وذلك يفسر ان الحاجات النفسية غير المشبعة لدى الأطفال والتي بإمكانها التأثير على سلوكهم فينحرفون نحو العدوانية كوسيلة للتعبير عن حاجتهم، وكما يرتبط السلوك العدواني لدى الأطفال بالإحباط الذي يسببه الحرمان من الوالدين.

حيث اتفقت دراستنا مع دراسة الباحثة " إيمان القماح" ان الحرمان من الوالدين يؤدي الى ظهور حالة من عدم الاتزان النفسي لدى الطفل المحروم وغالب ما يترتب عن الحرمان شخصية غير متزنة فيلجأ الى العدوان كوسيلة للتعبير لما تعرض له من حرمان.

اما فيما يخص العدوان الجسدي عند الحالتين الأولى والثالثة كان نتيجة تعرضهما لحرمان كلي من الرعاية الوالدية، والذي قد يكون له تأثير جد شديد على نفسية الطفل وسلوكياته، وكذا ضعف في شخصيته والثقة بنفسه وظهور الخجل والخوف عليه، وكذا الإحباط والإهمال وذلك ما دفعهم للجوء للعدوانية وتمثل ذلك في الضرب، الشجار، وأذية الآخرين...الخ

حيث جاءت دراسة " سهير كامل احمد 2000م" مؤكدة لهذا الرأي إذ نصت على ان وجود دور الأسرة ضروري وأهمية الارتباط بالوالدين على حياة الطفل لأن وجودهما يكون وجودا نفسيا أكثر من كونه وجود بيولوجي.

وفي دراسة أخرى للباحث " محمد بدرينة 1988م " يقول فيها ان افتقاد الصورة الوالدية عند الطفل المحروم يزعزع صورته نحو ذاته وتسيطر عليه مشاعر القلق والعدوانية.

اما فيما يخص العدوان نحو الممتلكات عند الحالة الثانية نتيجة للحرمان من الجو الأسري بعد ان تم التخلي وإسقاط الكفالة عنه مما اثر على سلوكه والذي تمثل في تحطيم الأشياء وكسرها وإتلاف الممتلكات...الخ، نتيجة الغضب الذي يصاحب الإحباط الذي تعرض له.

وقد اعتبر "باص 1992" ان الغضب بمثابة المكون الانفعالي او الوجداني للسلوك العدواني.

وفي دراسة " فريدة بولستات 2013" اكدت على ان الإحباط احد العوامل الرئيسية لظهور السلوك العدواني، فالاحباط يعيق الفرد عن هدفه فيثير لديه الغضب مما يدفعه الى القيام بسلوكيات عدوانية.

وفي الأخير ومن خلال نتائج دراستنا الميدانية التي حاولنا من خلالها إيجاد العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني عند الطفل المسعف وجدنا ان الحرمان العاطفي الذي يعاني منه الأطفال المسعفين جاء نتيجة اما للانفصال المفاجئ عن الوالدين، او عدم تلقيهم الحب والحنان والاهتمام الكافي والذي يعد من الحاجات الملحة والضرورية بالنسبة لهم وغياب هذه العوامل تؤدي بهم الى سلوكيات غير سوية منها العدوانية سواء كانت نحو الذات او نحو الآخرين.

خاتمة عامة:

وفي ختام هذه الدراسة التي تناولت **الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني عند الطفل المسعف** ومن خلال الدراسة الميدانية والتي تضمنت دراسة ثلاث حالات بمؤسسة الطفولة المسعفة، اتضح ان الحرمان العاطفي له تأثير كبير على الحالة النفسية والسلوكية للطفل والذي جاء نتيجة لعدم إشباع الحاجات العاطفية الأساسية او الإحباط وقد أدى ذلك الى ظهور سلوكات منحرفة منها السلوك العدواني بأشكال مختلفة سواء كان الجسدي واللفظي او نحو الممتلكات كوسيلة للتعبير عن الحالة النفسية التي يعيشها او كألية دفاعية لإخفاء قلقهم وخجلهم، ومن هنا نبرز أهمية توفير الدعم النفسي الكافي للأطفال المسعفين ليس فقط من خلال الرعاية الطبية بل وأيضا من خلال تسطير برامج نفسية اجتماعية قصد تعويض النقص العاطفي وتعزيز الشعور بالانتماء، ان فهم العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني يعتبر كخطوة بارزة نحو تدخل مبكر وفعال من اجل حماية الطفل من الانحراف الى دوامة من الاضطرابات السلوكية التي قد تتطور مع الوقت فتصبح السيطرة عليها أمر جد صعب. وبالتالي فإن الاستثمار في الصحة النفسية للطفل لا يقل عن أهمية الاعتناء بصحته الجسدية بل يشكل القاعدة الأساسية في بناء شخصية متزنة قادرة على التأقلم والاندماج مع المجتمع والتفاعل الايجابي معه.

التوصيات والاقتراحات:

- إعداد برامج خاصة لدعم الأطفال المسعفين عاطفيا، لسيطرة على الغضب، وتعزيز السلوك الاجتماعي الايجابي.
- خلق بيئة امنة للأطفال المسعفين تتضمن التفاعل العاطفي الايجابي بين الاقران.
- تسطير حملات توعوية حول اثار الحرمان العاطفي وطرق التعامل مع الأطفال المحرومين.
- ضرورة الاهتمام بفئة الأطفال المحرومين عاطفيا لتعويض النقص الذي يشعرون به.
- تنظيم دورات وبرامج نفسية اجتماعية التي من شأنها رفع الثقة بالنفس والاندماج بالمجتمع.
- وضع حصص إرشادية لتخفيف من شدة الحرمان العاطفي والاضطرابات النفسية والسلوكية المصاحبة له.
- التفكير في مستقبل الأطفال الذين يكبرون داخل المؤسسة الإيوائية دون إدماجهم داخل وسط اسر بديلة من خلال توفير مناصب عمل لهم.
- ضرورة إقرار عقوبات على كل من يتخلى عن كفالة طفل مسعف دون سبب وجيه.

المراجع:

الكتب:

1) د. بدر ابراهيم الشيباني/2000م/سيكولوجية النمو (التطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة) / دار الوراقين للنشر والتوزيع/الجابرية.

2) سهير كامل احمد/1998/ الطفولة بين السوء والمرض/ مركز الاسكندرية للكتاب/ القاهرة مصر.

3) جودة جابر/ 2004/ علم النفس الاجتماعي/ مكتبة دار الثقافة/ عمان، الاردن.

4) عصام عبد اللطيف العقاد/ 2001/ سيكولوجية العدوانية وترويضها/ دار غريب/ القاهرة.

5) خالد خليل الشيخلي/ 2009/ المشاكل الاسرية/ ط2/ دار الكتاب/ الامارات.

6) إسماعيل ياسر يوسف/2009/ المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الاسرية/ الجامعة الإسلامية بغزة/ فلسطين.

7) احمد ابو السعد/ 2009/ نظريات الإرشاد النفسي التربوي(الأسرة والطفل)/ دار المسيرة/ عمان.

8) الدويبي/ 1992/ المحرومين مشكلاتهم وحاجاتهم ورعايتهم/ مكتبة العبيكال/ الرياض.

9) رمضان رشيد عبد الرؤوف/ 1998/ الصحة النفسية للأبناء/ دار الكتاب العلمية/ مصر.

10) الداهري صالح حسن احمد/ 2008/ أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية/ دار صفاء/ عمان.

11) مصطفى حجازي/ 1981/ الاحداث الجانحون/ ط02/ دار الطليعة للطباعة/ لبنان.

12) كاملة الفرخ شعبان- عبد الجابر تيم/ 1999/ الصحة النفسية للطفل/ دار صفاء/ عمان.

13) عبد المنعم الميلادي/ 2014/ مشاكل الطفل النفسية والاجتماعية/ الناشر مؤسسة شباب الجامعة/ إسكندرية.

14) عبد الله حسين الزغبي/ 2015/ السلوك العدواني والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية/ دار الخليج/ عمان.

15) محمد محمود عبد الله/ 2016/ الاضطرابات النفسية للأطفال (الاكتئاب، الكذب، السلوك العدواني) مشكلات وحلول/ دار التعليم الجامعي/ إسكندرية.

16) هدى محمود الناشف/ 2007/ الأسرة وتربية الطفل/ دار المسيرة/ عمان.

17) محمد موفق التونسي/ 2011/ المشاكل الصحية والسلوكية للأطفال من المشي الى البلوغ/ دار الفكر/ القاهرة.

18) عبير هادي المطيري/ 2013/ الاضطرابات السلوكية وجنوح الاحداث/ دار آمنة/ عمان.

19) قحطان احمد الظاهر/ 2004/ تعديل السلوك/ ط2/ دار وائل/ عمان.

20) بدرة ميموني/ 2003/ الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق/ ديوان المطبوعات الجامعية/ الجزائر.

21) خالد عز الدين/ 2010/ السلوك العدواني عند الطفل/دار أسامة/ عمان.

22) مصطفى نوري القمش–خليل عبد الرحمان المعايطة/ 2007/ الاضطرابات السلوكية والانفعالية/ دار المسيرة/ عمان.

23) حامد عبد السلام زهران/ 1998/ علم نفس النمو/ عالم الكتب/ ط5/ القاهرة.

24) رولاند دورون– ترجمة فؤاد شهين/ موسوعة علم النفس/ عويدات للنشر/ لبنان.

25) ابراهيم سعد/ 1986/ مشكلات الطفولة والمرهقة/ منشورات دار الأفاق الجديدة/ لبنان

26) عبيدات واخرون/ 1999/ منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات/ ط2/ دار وائل/ عمان.

27) مجدي احمد عبد الله/ 2006/ الطفولة بين السوء والمرض/ دار المعرفة الجامعية/ مصر.

28) حسن عبد الحميد- سيد احمد/ 1992/ الطفولة الأسس والرعاية النفسية/ الاسكندرية.

29) نادية شرادي/ 2007/ المنهج العيادي/ الجزائر.

30) سامي ملحم/ 2002/ مناهج البحث في التربية، علم النفس/ دار المسيرة/ عمان.

31) بوحوش عمار- محمد محمود الدنيبات/ 2005/ مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث/ ط3/ ديوان المطبوعات الجامعية/ الجزائر.

32) ابراش ابراهيم خليل/ 2009/ المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية/ مكتبة الراشد/ عمان

33) مروان عبد المجيد ابراهيم/ 2000/ أسس البحث العلمي/ دار القلم/ الكويت

34) صبحي بن سعيد الحارثي- فكري لطيف متولي/ 2016/ دراسة الحالة في علم النفس/ مكتبة الرشد/ كلية التربية جامعة أم القرى.

المجلات:

35) صونيا عاشوري/ 2019/ السلوك العدواني لدى الطفل المسعف/ مجلة افاق للعلوم/ م.د 04- ع 16/ جامعة زيان عاشور/ الجزائر.

36) بارون خضر عباس/ 2011/ القلق الاكتئاب والقيم الاجتماعية/ مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية/ م.د 37/ ع 142/ الكويت.

37) فاطمة الزهراء حموين/ 2016/ الحرمان العاطفي عند الطفل اليتيم/ مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية/ ع27/ المركز الجامعي تمنراست الجزائر.

38) امونة زهور- بن مجاهد فاطمة الزهراء/ 2019/ المشكلات النفسية الاجتماعية لدى الأطفال المسعفين/ مجلة التمكين الاجتماعي/ م.د 01-ع 04.

39) محمد نجيب بوعروج/ 2023/ اثار الطلاق والخلع على نسق الأسرة- الحرمان العاطفي لدى الطفل نموذجا-/ مجلة التربية والتنمية/ م.د 02- ع01/ الجزائر.

40) طلحة فاطمة الزهراء/ 2022/ مستوى السلوك العدواني لدى أطفال سن ما قبل التمدرس من وجهة نظر مربيات رياض الأطفال/ م.د 12- ع02.

المذكرات:

41) خالد الامين سعادنة/ 2012/ دور الحرمان العاطفي في ظهور مرض الصدفية/ رسالة ماجستير قسم علم النفس / الجزائر.

42) لمياء محمد محمود قشطة/ 2017/ الحرمان الأبوي وعلاقته بالاكتئاب وقلق المستقبل / رسالة ماجستير/ جامعة الأزهر غزة.

43) عبد الحليم مزوز/ 2018/ فاعلية ممارسة الأنشطة الفنية في التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة التربية التحضيرية/ أطروحة دكتوراه قسم علم النفس/ ورقلة.

44) امال ونوغي/ 2015/ الحماية الموضوعية للطفل مجهول النسب بين الشريعة والقانون/ مذكرة ماجستير/ بسكرة الجزائر.

45) درار عبير/ 2023/ التكيف الاجتماعي لدى الأطفال المسعفين وعلاقته بدور مؤسسات الطفولة المسعفة/ مذكرة ماستر/ تبسة الجزائر.

منشورات الوزارة:

وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة/ 2015/ دليل حقوق الطفل/ الجزائر

الملاحق

الملحق رقم (01) : مقياس السلوك العدواني في صورته الأولية :

التعليمة :

بين يديك قائمة لبعض الأنماط السلوكية العدوانية لدى الأطفال، يرجى منك المساعدة في التعرف على الأطفال الذين يظهرون مثل هذه الانماط وذلك بالاستعانة بالقائمة المرفقة، والرجاء منكم قراءة كل فقرة وتحديد اذا كانت تنطبق على الطفل أم لا، فإذا كانت تنطبق عليه نضع علامة (×) أمام الإجابة التي اخترتها، علما أن البيانات التي ستقدمها تستخدم لأغراض الدراسة والبحث العلمي فقط، والمحافظة على سريتها تماما.

وشكرا على حسن تعاونكم معنا.

الجنس : ..... السن : .....

المستوى : .....

رقم الفقرة	الفقرات	يحدث دائما	يحدث احيانا	لا يحدث
1	يشاغب حتى يلفت نظر الاخرين			
2	يدخل في شحار مع الاخرين بدون سبب			
3	يعتدي على الاخرين			
4	يدفع او يخمش او يقرص الاخرين			
5	يشد شعر الاخرين وآذانهم			
6	يعض الاخرين			
7	يضرب او يصفع الاخرين			
8	يرمي الاشياء على الاخرين			

9	يحاول خنق الاخرين			
10	يستعمل أشياء خطرة ضد الاخرين			
11	يستعمل أشياء خطرة ضد نفسه			
12	يمزق دفاتر أو كتب أو أي ممتلكات الاخرين			
13	يمزق أو يشد أو يمضغ ملابس الاخرين			
14	يتعامل بخشونة مفرطة مع الاثاث(كضربه أو كسره أو رميه على الارض.			
15	يكسر الشبابيك			
16	يبكي ويصرخ			
17	يضرب الاشياء بقدميه وهو يصرخ ويصيح			
18	يرمي نفسه على الارض ويصيح ويصرخ			
19	يكتب على الجدران			
20	يضرب بقدميه أو يغلق الابواب بعنف			
21	يتلف ممتلكاته الخاصة (كتب ،دفاتر...)			
22	ينظر للأخرين بقسوة وغضب			
23	يشتم الاخرين			
24	يخالف كلام المعلمة			
25	يسخر من الاخرين			
26	يحتقر الاخرين			
27	يردد كلام الاخرين باستهزاء			

رقم الفقرة	الفقرات	يحدث دائما	يحدث احيانا	لا يحدث
1	يشاغب حتى يلفت نظر الاخرين			
2	يدخل في شجار مع الاخرين بدون سبب			
3	يصفق على الاخرين			
4	يدفع او يخمش او يقرص الاخرين			
5	يعض الاخرين			
6	يضرب او يصفع الاخرين			
7	يرمي الاشياء على الاخرين			
8	يحاول خنق الاخرين			
9	يستعمل أشياء خطرة ضد الاخرين			
10	يمزق دفاتر أو كتب أو أي ممتلكات الاخرين			
11	يمزق أو يشد أو يمضغ ملابس الاخرين			
12	يتعامل بخشونة مفرطة مع الاثاث(كضربه أو كسره أو رميه على الارض.			
13	يضرب الاشياء بقدميه وهو يصرخ ويصيح			
14	يكتب على الجدران			
15	يضرب بقدميه أو يغلق الابواب بعنف			
16	يتلف ممتلكاته الخاصة (كتب ،دفاتر...)			
17	يشتم الاخرين			

18	يخالف كلام المعلمة			
19	يسخر من الاخرين			
20	يحتقر الاخرين			
21	يردد كلام الاخرين باستهزاء			

جامعة وهران 2
Université d'Oran 2 Mohammed Ben Ahmed
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
كلية العلوم الإجتماعية
Faculté des sciences sociales

قسم علوم التربية

كلية العلوم الاجتماعية – ماستر

تخصص : التربية الخاصة

إلى السيد (ة):.....

.....

تحية طيبة :

في إطار تحضير مذكرة التخرج إنهاء الدراسة في ماستر التربية الخاصة ، فإن الطلبة مطالبون بتربصات ميدانية تتناسب مع موضوع مذكراتهم .

لهذا نرجوا منك السماح بقبول الطالب (ة) :.....

في مصلحتكم و ذلك لتأذيه تربص مدته : .....

تحت إشراف الأستاذ (ة) :.....

تقبلوا سيدي فائق التحية و الاحترام.

رئيس قسم علوم التربية